فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 27 صفر 1448هـ 10 أغسطس/ آب Monday 10 August 2026 | العدد 6473 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

«الصحة»: 1,258 شهيدًا و4،139 مصابًا منذ أكتوبر

## خروقات لا تتوقف.. إصابات بنيـــران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:
أصيب مواطنون بينهم طفل في غزة أمس، بينما أعلنت وزارة الصحة ارتفاع حصيلة الشهداء إلى

2

ردًا على رفض نتنياهو وثيقة "مجلس السلام"

## حماس: نؤكد تمسكنا بما اتُّفق عليه لاستكمال تنفيـــذ اتفـــاق غزة

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس تمسكها بما اتفق عليه مع الوسطاء و"مجلس

2

حرق مسكن في الخليل ومداهمة منازل بنابلس

# الاحتلال يدشن مستوطنة في جنين.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:
وضع عدد من وزراء حكومة الاحتلال وأعضاء الكنيست، أمس، حجر الأساس لمستوطنة جديدة تحمل اسم "عيمك دوتان"، في أراضي بلدة عرابة جنوب غرب جنين، بمشاركة رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية وعدد من مسؤولين الاحتلال، بينما اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في محافظة جنين طارق اغبارية لوكالة "وفا"، إن إقامة المستوطنة الجديدة بمشاركة وزراء وأعضاء كنيست ومسؤولين إسرائيليين، تمثل "تصعيدا خطيرا يستهدف الأرض الفلسطينية، ويهدف إلى تضييق الخناق على المواطنين وفرض واقع جديد على الأرض، وصولا إلى تهجير السكان قسرا".

وشارك في مراسم وضع حجر الأساس نحو 22 عائلة من المستوطنين، إلى جانب وزراء وأعضاء كنيست ومسؤولين إسرائيليين، في مشهد يعكس الدعم السياسي الرسمي للتوسع الاستيطاني في المنطقة.

2

قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتحم البلدة القديمة في مدينة نابلس أمس

# 91 أسيرًا شهيدًا منذ بدء الإبادة.. الاحتلال يقر باستشهاد أسير من غزة

رام الله/ فلسطين:
أقرت سلطات الاحتلال باستشهاد الأسير إيهاب محمد عبد القادر دياب (36 عاما) من قطاع غزة، المعتقل منذ الثاني عشر من ديسمبر من عام 2023، حسبما أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أمس.

وأوضحت الهيئة، في بيان، أنها تلقت ردا من إدارة سجون الاحتلال باستشهاد الأسير دياب، وتضمن ردها أنه كان يعاني وضعا صحيا صعبا، وهو ما نفته عائلته، وأكدت أنه عند اعتقاله كان سليما، ولا يعاني أي أمراض، ومن المرجح أن تاريخ استشهاده كان يوم الثامن عشر من سبتمبر من عام 2024.

وبينت الهيئة، أنه باستشهاد الأسير دياب يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 إلى 328 شهيداً، منهم 91 شهيداً بعد بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، من بينهم 53 من قطاع غزة.

وتابعت الهيئة: لدينا الكثير من الشهادات التي تؤكد على ارتقاء معتقلين تحت التعذيب، ولم تعترف سلطات الاحتلال بذلك حتى اليوم، وتواصل سياسة الاخفاء القسري والتعتيم اللاأخلاقي واللا إنساني".

## نتنياهو يتحدى «مجلس السلام».. إدارة ترامب أمام اختبار سياسي

3

**إبـــادة**

## مصطفى حمدان.. رجل إنقاذ حمل وجع الفقد وواصل حمل الأرواح من بين الركام

5

**من الميدان**

## أزمة تعليم تتسع في غزة.. الاكتظاظ والفاقد والرسوم تلاحق الطلاب

7

**حـــوار**

## خريشة لـ«فلسطين»: الانتخابات التشريعية قد تعيد إنتاج النظام السياسي نفسه

8

ردًا على رفض نتنياهو وثيقة "مجلس السلام"

# حماس: نؤكد تمسكنا بما اتُّفق عليه لاستكمال تنفيذ اتفاق غزة

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس تمسكها بما اتفق عليه مع الوسطاء و"مجلس السلام" بشأن خريطة الطريق لاستكمال تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

يأتي ذلك ردًا على إعلان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو رفض وثيقة "مجلس السلام" بشأن قطاع غزة.

وقالت حماس في بيان: "نجدد جديتنا في الانخراط المسؤول في تطبيق ما تم التوافق عليه ضمن البنود الخمسة عشر، ووضع جدول زمني واضح لتنفيذها".

وأضافت أن الأولوية في هذه المرحلة يجب أن تنصب على ضمان تنفيذ الاتفاق بمراحله واستحقاقاته كافة، بما يفضي إلى وقف كامل لإطلاق النار وإنهاء الاعتداءات على الشعب الفلسطيني، واستكمال الانسحاب، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات ومستلزمات الإيواء، وبدء عملية الإعمار، وتمكين اللجنة الوطنية من مباشرة مهامها.

ودعت الحركة الوسطاء والضامنين ومجلس السلام إلى تحمل مسؤولياتهم، وضمان التزام جميع الأطراف بما تم الاتفاق عليه، والحيلولة دون أي خروقات أو انتهاكات من شأنها تعطيل مسار التنفيذ أو تقويض اتفاق وقف إطلاق النار.

وأكدت الحركة أنها ستواصل التعاطي بإيجابية ومسؤولية مع الجهود الرامية إلى استكمال تنفيذ الاتفاق، بما يضمن وقف معاناة شعبنا، وحماية حقوقه ومصالحه الوطنية.

### نعي السفير اللوح

في سياق آخر، نعت حركة حماس، سفير السلطة لدى جمهورية مصر العربية دياب اللوح الذي وافته المنية أمس بعد صراع مع المرض.

وقال رئيس مكتب العلاقات الوطنية في الحركة حسام بدران: "نتقدم بخالص التعازي والمواساة إلى أسرته وعائلته الكريمة ومحبيه، وإلى حركة فتح، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء".

حرق مسكن في الخليل ومداهمة منازل بنابلس

# الاحتلال يدشن مستوطنة في جنين.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

وضع عدد من وزراء حكومة الاحتلال وأعضاء الكنيست، أمس، حجر الأساس لمستوطنة جديدة تحمل اسم "عيمك دوتان"، في أراضي بلدة عرابة جنوب غرب جنين، بمشاركة رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية وعدد من مسؤولين الاحتلال، بينما اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في محافظة جنين طارق اغبارية لوكالة "وفا"، إن إقامة المستوطنة الجديدة بمشاركة وزراء وأعضاء كنيست ومسؤولين إسرائيليين، تمثل "تصعيدا خطيرا يستهدف الأرض الفلسطينية، ويهدف إلى تضييق الخناق على المواطنين وفرض واقع جديد على الأرض، وصولا إلى تهجير السكان قسرا".

وشارك في مراسم وضع حجر الأساس نحو 22 عائلة من المستوطنين، إلى جانب وزراء وأعضاء كنيست ومسؤولين إسرائيليين، في مشهد يعكس الدعم السياسي الرسمي للتوسع الاستيطاني في المنطقة.

وفي جنين أيضا، استولت قوات الاحتلال، أمس، على منزل في بلدة عرابة جنوب جنين، وحولته إلى ثكنة عسكرية. وأفاد رئيس بلدية عرابة أحمد العارضة لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منزل المواطن حازم شفيع حماد في منطقة الرأس الشمالي شمال البلدة، وأجبرته على مغادرته، وحولته لثكنة عسكرية، وأبلغتهم بالعودة في السابعة من مساء أمس.

### حرق مسكن

وفي الخليل، أحرق مستوطنون أمس، مسكنا في مسافر يطا جنوب الخليل.

وذكر الناشط ضد الاستيطان أسامة مخامرة لوكالة "وفا"، إن مجموعة من المستوطنين المدججين بالسلاح تسللت فجر أمس، بحماية جنود الاحتلال، إلى مسكن المواطن محمد عبد الرحمن الجبارين في خربة أم ظريط شرق قرية شعب البطم، وأضرمت النار فيه. وفي نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عدة قرى في محافظة نابلس.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرى عورتا، وبيتا، وعينابوس جنوب نابلس، وبيت فوريك، وسالم شرقا، وداهمت عدداً من المنازل، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، كما أجرت تحقيقات ميدانية مع عدد من المواطنين، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

### اقتحام الأقصى

وفي القدس المحتلة، اقتحم مستوطنون أمس، المسجد الأقصى، بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت مصادر محلية، بأن 133 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوسًا تلمودية في باحاته.

"الصحة": 1,258 شهيدا و4،139 مصابا منذ أكتوبر

# خروقات لا تتوقف.. إصابات بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

أصيب مواطنون بينهم طفل في غزة أمس، بينما أعلنت وزارة الصحة ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 1,258 والمصابين إلى 4،139 منذ 11 أكتوبر الماضي في خروقات إسرائيلية مستمرة لاتفاق وقف الحرب.

وأفادت مصادر صحفية بوقوع إصابات إثر إطلاق نار من آليات الاحتلال على منازل الأهالي قرب مسجد المحطة في شارع يافا بحي التفاح شرق مدينة غزة.

وفي خانيونس، أصيب طفل، بنيران جيش الاحتلال.

وأفادت مصادر صحفية بأن الطفل، أصيب برصاص الاحتلال في حي النجار بمدينة خان يونس، كما أصيب مواطن برصاص جيش الاحتلال في منطقة الظهرة، بخانيونس.

وفي وقت سابق، أفادت مصادر صحفية بإصابة مواطن برصاص جيش الاحتلال في محيط الكنيس بمواصي خان يونس.

في السياق، واصلت قوات الاحتلال أمس إطلاق النار المكثف في مناطق مختلفة من قطاع غزة.

بدورها، أفادت وزارة الصحة في غزة في بيان أمس، بأن إجمالي الشهداء منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي بلغ 1,258 شهيدًا، وإجمالي الإصابات 4،139 مصابًا، وإجمالي الانتشال 807 شهداء.

وحسب الوزارة، فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 73,386 شهيدًا و174,250 مصابًا منذ السابع من أكتوبر للعام 2023.

وذكرت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

---

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
محكمة بداية دير البلح
في الدعوى المدنية رقم 27 / 2026

المدعية / نبيلة عبد الرازق ريان أحمد ريان - هوية (456201243) - من دير البلح شارع عكيلة غرب دوار أبو سمرة - بجوار منزل عاطف أبو ناصر - جوال رقم / 0594729876

وكيلها المحامي / علي دياب الدن - البريج المدخل العام - جوال / 00972599602120

المدعى عليه / يوسف عبد القادر سليمان أبو سليم - هوية رقم (928525443) من دير البلح شارع صلاح الدين بجوار مسجد مصنع العودة التلباني - جوال رقم / 0599894836

نوع الدعوى / إثبات صحة عقد ونفاذه وإلغاء تسجيل

قيمة الدعوى / تزيد عن مائة ألف دينار أردني .

## مذكرة حضور بالنشر المستبدل
## في الدعوى المدنية رقم 27 / 2026

إلى المدعى عليه المذكور، بما أن المدعية تقدمت بدعواها المرقومة أعلاه وموضوعها اثبات صحة عقد ونفاذه وإلغاء تسجيل، استناداً إلى ما تدعيه في لائحة دعواها المودعة لدى المحكمة لذلك يقتضي عليك أن تحضر إلى هذه المحكمة للرد على الدعوى المذكورة المحدد لها في يوم 25 / 8 / 2026 الساعة الثامنة والنصف صباحاً كما يقتضي عليك أن تودع ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك بهذه الدعوى وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمدعية أن تسير في دعواها باعتبارك حاضراً .

تحريراً في 9 / 8 / 2026

رئيس قلم محكمة بداية دير البلح
أ. عمار قنديل

---

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

## مذكرة تبليغ حضور
## صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمود بن أحمد بن عبد الله غنيم من عراق سويدان وسكان بيت لاهيا سابقاً وحالياً في الضفة الغربية مدينة رام الله ومجهول محل الاقامة فيها الآن هـ/ 903476679 ، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد 2026/9/13م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/325 وموضوعها (( دعوى تفريق للضرر من الشقاق والنزاع )) والمقامة عليك من قبل المدعية / اسماء بنت نهيل بن ساكب مهنا المشهورة غنيم من المسمية وسكان غزة سابقاً وحالياً في مصر ومعلومة مكان الاقامة فيها هـ/ 803175835 ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك بذلك حسب الأصول.

تحريراً في 26 صفر لسنة 1448هـ الموافق: 2026/08/9م.

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي الشرعي الدكتور/ محمود صلاح فروخ

---

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

## الموضوع/ إعلان خصوم بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ عبد الكريم محمد أحمد أبو عامر هوية رقم (912279239) من خان يونس سابقاً وسكان دولة بلجيكا حالياً ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية وذلك في يوم الخميس الموافق 2026/9/10م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعاوى المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ نادرة جمال سليمان محارب المشهورة أبو عامر من خان يونس وسكانها هوية رقم ( 801941618) وكيلاها المحاميان/ أ. محمد اللحام وأ. أميرة فارس وذلك في القضية أساس 2026/628 وموضوعها (( نفقة عدة )) وقضية أساس 2026/680 وموضوعها (( نفقة أولاد ))، وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/08/09م.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي / عبد الحميد شحدة زعرب

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

1700900800
2885990

00972597563838

WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود

لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

هل ينسف الانتقال للمرحلة الثانية؟

# نتنياهو يتحدى "مجلس السلام".. إدارة ترامب أمام اختبار سياسي

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بعكس ما جاء بوثيقة "مجلس السلام" الذي يتضمن ١٥ بندا، من ضمنها تخزين "السلاح الثقيل" للمقاومة في غزة بأيدٍ فلسطينية مقابل وقف أشكال العدوان كافةً، وانسحاب جيش الاحتلال، وفتح المعابر، وإدخال اللجنة الإدارية والقوات الدولية ضمن خطط متدرجة مرتبط بعضُها ببعض، اشترط رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمس ما سماه "نزع" سلاح المقاومة كاملا قبل انسحاب جيش الاحتلال، معلنا رفض وثيقة مجلس السلام.

ويشكل رفض نتنياهو وفق مراقبين، محاولة منه لنسف جهود الانتقال للمرحلة الثانية وإعادة الأمور لنقطة الصفر ليواصل التصعيد وارتكاب المجازر والتجويع وإغلاق المعابر، فضلا عن أن ذلك يكشف استخدام نتنياهو "مجلس السلام" حسب الحاجة.

### اختبار سياسي

ورأى الكاتب وسام عفيفة أن رفض نتنياهو لوثيقة مجلس السلام لا يعرض الاتفاق إلى ضربة إسرائيلية فقط، بل يضع إدارة ترمب نفسها أمام اختبار سياسي.

وقال عفيفة: إن "المفارقة أن نتنياهو يعلن رفض وثيقة يتبناها الرئيس ترمب شخصيًا، وتحظى بترحيب دولي، بعدما قطعت الفصائل الفلسطينية والوسطاء شوطًا في التفاوض عليها وقدمت تنازلات في أكثر ملفاتها حساسية، وفي مقدمتها ملف السلاح".

وأضاف أن هنا تتجاوز دلالة الموقف الإسرائيلي الخلاف على بند أو صياغة؛ فاشتراط ما يسمى "نزع سلاح حماس" «فعليًا» قبل أي انسحاب يعيد ترتيب منطق الاتفاق من أساسه، وينقل بند السلاح من مسار متدرج ومتزامن مع ترتيبات الانسحاب إلى شرط إسرائيلي مسبق للانسحاب.

وفق اجندة حكومته في الباطن، لا مؤسسة تطلب منه تنفيذ سياسات او التزامات معينة.

وتابع، أن الكرة عمليًا تنتقل إلى الملعب الأميركي. فإما أن تضغط إدارة ترامب لحماية خطتها وإلزام نتنياهو بالسقف الذي رعته واشنطن، وإما أن تبحث عن «إخراج» جديد يستوعب الرفض الإسرائيلي عبر إعادة تفسير البنود أو تعديل آليات التنفيذ.

وشدد عفيفة على أن هنا يكمن الخطر؛ لأن فتح الوثيقة مجددًا يعني العودة من التفاوض على التنفيذ إلى التفاوض على الاتفاق نفسه، ويمنح الاحتلال فرصة جديدة لكسب الوقت ورفع سقف شروطها.

ويعتقد أن الأيام المقبلة ستكشف لذلك ليس فقط مصير وثيقة مجلس السلام، وإنما مقدار استعداد ترمب للدخول في مواجهة سياسية مع نتنياهو دفاعًا عن خطته ذات العشرين بندًا.

### تأجيل الاستحقاقات

بدوره، يرى المختص في الشأن الإسرائيلي أمين الحاج، أن نتنياهو يحاول تفسير الاتفاق من صيغة تلزمه بخطوات سياسية وأمنية إلى صيغة تجعل ما يسمى "نزع سلاح حماس" شرطا مسبقا لأي انسحاب وهذا فرق جوهري، لأنه يسمح للاحتلال بتأجيل الاستحقاقات العملية إلى أجل غير محدد.

ويعتقد الحاج في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن رفض نتنياهو يأتي في سياق شد وجذب حول من يحدد قواعد المرحلة المقبلة.

ولفت إلى أن ترمب ونتنياهو، عند إنشاء ما يسمى "مجلس السلام" أرادا الالتفاف على الأمم المتحدة التي بدأت مؤسساتها تدين الاحتلال بصورة متزايدة.

وشدد على أنه كان يفترض بالمجلس – رغم انحيازه الواضح للاحتلال- أن يحاول الظهور كإطار أكثر اعتدالا.

لكن هذا لا يرضي نتنياهو، وفق الحاج، لأنه يريد مؤسسة دولية بالظاهر، لكنها تتحرك وفق اجندة حكومته في الباطن، لا مؤسسة تطلب منه تنفيذ سياسات او التزامات معينة.

ورأى أن نتنياهو يتهرب من بنود الاتفاق، لأن الاتفاق السياسي، مهما كان شكله، يفرض عليه ثمنا داخليا، فحكومة اليمين ترى أن أي تسوية جدية قد تعني تفكك ائتلافها وخسارة سياسية في الانتخابات.

وتابع أن إبقاء الملف في دائرة المفاوضات يخفف الضغط الدولي والإقليمي، ويمنح نتنياهو وقتا للمناورة، لذلك يبدو أن شراء الوقت ليس نتيجة جانبية، بل هو جزء من الإستراتيجية نفسها.

ولفت إلى أن المشكلة الاساسية هي أن أي موافقة إسرائيلية على مهلة زمنية لا تعني بالضرورة قبولها بالمسار السياسي الذي يفترض أن يليها.

وذكر أن نتنياهو يستطيع الموافقة على إطار زمني ثم إعادة تعريف شروط التنفيذ، خصوصا إذا بقي بند ما يسميه الاحتلال "نزع السلاح" مفتوحا وقابلا للتأويل.

وشدد لذلك على وجوب التفريق بين الموافقة على مهلة وبين الموافقة على نتائجها.

وبشأن تداعيات رفض نتنياهو، حذر من أن النتيجة الأخطر هي إبقاء غزة في حالة معلقة، لا انسحاب كامل ولا تسوية ولا عودة للحياة، مع استمرار العدوان العسكري والضغط السياسي.

وأضاف: "هذا يعني أن الغزيين سيدفعون ثمن المماطلة، في حين تستمر حكومة نتنياهو في استخدام المفاوضات كغطاء سياسي".

### ٣ سيناريوهات

ويعتقد أن المشهد الآن يدور حول ثلاثة خيارات: اتفاق، أو إبقاء الوضع الراهن، أو العودة إلى الحرب.

ورأى أن المفاضلة بينها لا تجري فقط على أساس ما يخدم أمن الاحتلال، بل أيضا على أساس سؤال انتخابي بسيط: أي خيار يحافظ على نتنياهو وائتلافه؟

لذلك فإن أي اتفاق في هذه المرحلة قد يمثل خسارة لليمين، في حين يمنح استمرار الوضع الحالي الحكومة مساحة للمناورة، والعودة إلى الحرب تبقى خيارا يمكن استخدامه إذا احتاجت حكومة الاحتلال إلى تعبئة قاعدتها من المستوطنين المتطرفين، وفق الحاج.

واللافت، بحسب المختص ذاته، أن هذا كله يجري مع استفادة نتنياهو من انشغال ترمب بأزمات أخرى، من هرمز إلى الانتخابات النصفية، لذلك لا يبدو رفض نتنياهو مجرد اعتراض على نص صدر يوم الجمعة، بل محاولة لإعادة صياغة قواعد اللعبة نفسها وأن تكون المؤسسات الدولية موجودة لخدمة الاحتلال دون أن تتحول إلى جهة تضع شروطا عليه.

وتابع أن هذا يجعل ما يسمى "مجلس السلام" أمام اختبار حقيقي، هل هو مجلس يستطيع إلزام نتنياهو، أم مجرد إطار آخر يستطيع نتنياهو استخدامه عندما يناسبه؟


دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

**الموضوع/ تبليغ قرار استئنافي**

إلى المستأنف ضده / وطبان مظفر ادهام الناصري من العراق وسكان قطر ومجهول محل الإقامة حالياً فيها، نعلمك لقد عادت القضية أساس 2023/181م وموضوعها (( تفريق للضرر من الغياب )) والمتكونة بينك وبين المستأنف ضدها / هيا فريد زايد فياض من سكان رفح وكيلها المحامي/ محمد أبو عمرة من مقام محكمة الاستئناف الشرعية مصدقة بموجب القرار رقم ( 165 ) المؤرخ في 2026/8/3م وأن لك الحق في الطعن أمام مقام المحكمة العليا خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك بالقرار، لذا جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 26/ صفر / لسنة 1448 هجري وفق 2026/8/9م.
رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور / أيمن خميس حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

**مذكرة تبليغ لبذل مساعي صلح صادرة عن محكمة غزة الشرعية**

إلى المدعى عليه/ هاشم السيد هاشم الغلايني ويحمل هوية رقم (949843981)، من غزة وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/9/13م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لبذل الجهد في مساعي الصلح عن طريق صاحب الفضيلة قاضي المحكمة الشرعي وذلك بعد أن حلفت المدعية اليمين الشرعية على صحة دعواها بثبوت الضرر في القضية أساس 2026/194 وموضوعها (( تفريق للضرر من الشقاق والنزاع )) والمقامة من المدعية / داليه سامي زكي مسعود من غزة والمقيمة حالياً في سلطنة عمان وتحمل هوية رقم (801703026)، وإن لم تحضر لبذل مساعي الصلح يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ: 2026/8/9م
قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي / أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

**مذكرة تبليغ لبذل مساعي صلح صادرة عن محكمة غزة الشرعية**

إلى المدعى عليه/ نبيه كمال نبيه اليازجي ويحمل هوية رقم (804685766)، من غزة وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/9/13م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لبذل الجهد في مساعي الصلح عن طريق صاحب الفضيلة قاضي المحكمة الشرعي وذلك بعد أن حلفت المدعية اليمين الشرعية على صحة دعواها بثبوت الضرر في القضية أساس 2026/190 وموضوعها (( تفريق للضرر من الشقاق والنزاع )) والمقامة من المدعية / اسراء ناصر صبحي اليازجي من غزة والمقيمة حالياً في مصر وتحمل هوية رقم (403634082)، وإن لم تحضر لبذل مساعي الصلح يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ: 2026/8/9م
قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشرعي / أشرف خليل أبو شعر

**إعلان طرح عطاء**
**" توريد مواد أنشطة / جمعية نوى للثقافة والفنون" عطاء رقم (2026/28)**

تعلن جمعية نوى للثقافة والفنون عن طرح عطاء بعنوان " توريد مواد أنشطة / جمعية نوى للثقافة والفنون " وذلك ضمن مشروع "تعافي النساء والأطفال من خلال التعلّم الطارئ والدعم النفسي والاجتماعي والأنشطة الثقافية والتراثية في دير البلح "، والذي تنفذه جمعية نوى للثقافة والفنون، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي / برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني (UNDP/PAPP)، وبتمويل من الحكومة الألمانية من خلال بنك التنمية الألماني (KfW)، وذلك حسب المواصفات الفنية وجداول الكميات المرفقة في كراسة العطاء، فعلى الأفراد المؤهلين والراغبين في التقدم لهذا العطاء مراعاة الشروط التالية:

1. يجب على المتقدم للعطاء أن يكون شركة مسجلة في دوائر الضريبة.
2. إن هذا العطاء متاح للشركات أو الموردين المختصين بتوريد مواد الأنشطة، وأن تكون مستوفية كافة اجراءات ومتطلبات الترخيص والعمل وأن تكون كافة التراخيص سارية المفعول، وأن يكون المتقدم مسجل رسمياً في دوائر الضريبة (مشتغل مرخص).
3. لمن يرغب في المشاركة في العطاء الحصول على نسخة من وثائق العطاء مجاناً من مقر جمعية نوى للثقافة والفنون - شارع ترزي-دير البلح-المحافظة الوسطى، وذلك اعتباراً من يوم الاثنين الموافق 10 أغسطس 2026، خلال أوقات الدوام الرسمية من الساعة 8:30 صباحًا حتى الساعة 3:00 مساءً.
4. آخر موعد لتسليم العطاءات هو يوم الخميس الموافق 13 اغسطس 2026 الساعة 12:00 ظهرًا، في مقر جمعية نوى للثقافة والفنون وفتح المظاريف في نفس اليوم الساعة 12:30 ظهراً.
5. يجب أن تكون الأسعار بالدولار الأمريكي دون تحميل المشروع أي ضريبة قيمة مضافة، وتشمل جميع العمولات والرسوم ذات العلاقة. ويلتزم المورد الفائز بتقديم فاتورة ضريبية رسمية بنسبة ضريبة قيمة مضافة صفرية (0 %)، على أن يكون الحساب البنكي باسم المورد المتعاقد، وتقديم شهادة خصم من المصدر حين توفرها.
6. يجب أن تكون الأسعار سارية لمدة لا تقل عن 30 يوماً من موعد تسليم العطاء.
7. الجمعية غير ملزمة بقبول أقل الأسعار.
8. للجمعية الحق في زيادة أو إنقاص أو إلغاء بعض الكميات الموجودة في العطاء.
9. يعتبر السعر المقدم من المورد شامل جميع مصاريف النقل والتوريد والضرائب ذات العلاقة
10. رسوم إعلان العطاء في الجريدة الرسمية لمدة يومين على المورد الفائز بالعطاء
11. شروط الإعلان جزء لا يتجزأ من كراسة الشروط الفنية للعطاء.

على الراغبين التقدم لهذا العطاء المذكور مراجعة المقر الرئيسي لجمعية نوى للثقافة والفنون (العنوان: شارع ترزي-دير البلح – المحافظة الوسطى)، (تليفون:0562500318) (naremaan@nawaculutre.org).

"عين غزة" لم تغمض أمام الإبادة

# أنس الشريف.. ظلّ واقفًا أمام الكاميرا حتى آخر مشهد

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يكن الشهيد أنس الشريف صحفيا عاديًا، ولم يكن مجرد ناقل للخبر، بل كان شاهدًا وجزءًا من القصة والحكاية نفسها، كان عينًا لقطاع غزة، وآهاته، نقل صورًا حيّة عن الجوع والتشرد والمجازر والعطش، كان دائمًا في قلب ميدان التغطية واستشهد فيه في لحظة اختلطت دماؤه مع بقية الزملاء الذين كانوا معه لتختم رسالتهم الأخيرة بالدم.

عندما قرر الكثير من زملائه الابتعاد عن مكان تركيز الإبادة الجماعية مع بداية الحرب، اقترب هو من الخطر لينقل الحقيقة في أخطر تغطية على الصحفيين، فأظهر شجاعة استثنائية انفرد بها، فكان حاضرًا في كل تفاصيل الأحداث والمجازر ليصنع تغطية تركت أثرًا كبيرًا في الرأي العام الدولي، وجعلت الصحفي أنس الشريف على سلم أهداف جيش الاحتلال الذي اغتاله مساء 10 آب/ أغسطس 2025، لتحل اليوم ذكرى استشهاده الأولى.

بقع دماء وبعض الخبز، بقايا معدات وأسلاك، وخيمة ممزقة شاهدة على آخر اللحظات التي عاشها الصحفيون الشهداء قبل استهدافهم، في لحظة جمعتهم مائدة طعام غمست بدمائهم، سبقها تغطية متواصلة أمضوها طوال اليوم متواجدين في الميدان.

هكذا كان المشهد بداخل خيمة قناة الجزيرة المقامة قرب بوابة مستشفى الشفاء، بعد استهدافها وأدت لاستشهاد الزملاء، أنس الشريف ومحمد قريقع، ومحمد نوفل، ومؤمن عليوة، وإبراهيم زاهر، ومحمد الخالدي.

ولد أنس في 3 ديسمبر/ كانون الأول 1996 ولديه طفلان: شام (6 أعوام) وصلاح (عامان ونصف العام)، ودرس تخصص الإذاعة والتلفزيون في جامعة الأقصى، وعمل مصورا لعدد من كبرى وسائل الإعلام الدولية بما توثقه عدسته خلال مسيرات العودة، ثم أصبح مراسلا صحفيا بارزا خلال الإبادة، وعمل مع قناة الجزيرة.

في وصيته قال الشهيد الشريف: "يعلم الله أنني بذلت كل ما أملك من جهد وقوة، لأكون سندا وصوتا لأبناء شعبي، مذ فتحت عيني على الحياة في أزقة وحارات مخيم جباليا للاجئين، وكأن أملي أن يمد الله في عمري حتى أعود مع أهلي وأحبتي إلى بلدتنا الأصلية عسقلان (المجدل) لكن مشيئة الله كانت أسبق، وحكمه نافذ".

## تمهيد قبل الاغتيال

سبق الاستهداف حملة تهديد من قبل جيش الاحتلال لأنس الشريف، بعد

انتشار فيديو مؤثر له وهو يبكي بسبب حالة التجويع، عايش شقيقه محمود الشريف هذه التهديدات، ويحكي لصحيفة "فلسطين": "التهديدات كانت توحي بأمر ما، وكانت جدية، لم يكن أخي بمكان سري بل كان في خيمة عمله يمارسه مهامه، ولم يتراجع عن التغطية بسبب التهديدات".

عن آخر اتصال جمعه بشقيقه، يروي "تحدثنا عن خطط الاحتلال بالسيطرة على غزة، وأنه يمكن أن يحدث نزوح للناس، فسالته: "هل ستغادر لجنوب القطاع؟"، فرد علي بنبرة إصرار: "لو كل الناس طلعت من غزة، أنا مش حطلع"، مشيرا، إلى أنه تلقى عروضا للسفر هو وعائلته من غزة مع تسهيلات، لكنه قابل ذلك العرض بـ"رفض قاطع".

خلال الحرب تحولت خيمته، لمزار يومي من مئات المحتاجين والفقراء والمرضى ومن لديهم مناشدات، عايش شقيقه جانبًا من التحام شقيقه مع هموم أبناء شعبه الذين كان صوتًا وعينًا لهم: "كان يمر عليه أعداد ليست بسيطة من الناس وكان أخي يساهم في نشر مأساتهم ومناشداتهم".

## تغطية فريدة

عايش الكاتب والناشط الإعلامي إبراهيم مسلم أنس الشريف، الذي كان بمنزلة تلميذ عنده، كان مسلم قريبا من الزميل أنس، جمعتهما الحرب والمجاعة، إذ مثل وجود مسلم في شمال القطاع وعدم النزوح فرصة للقاءات المستمرة بين "المعلم والتلميذ" الذي بات هو الآخر مدرسة إعلامية أو كما يصفه مسلم "وكالة إعلامية" متنقلة.

يقول مسلم لصحيفة "فلسطين": "حاول الاحتلال إسقاط الصوت واغتياله من خلال التهديدات المباشرة، وغير المباشرة للزميل أنس الذي يعد صوت الحقيقة وصوت غزة الذي سيخلده التاريخ وتحفظه الأجيال على مدار السنوات القادمة".

ويعتقد مسلم أن أنس استطاع منفردا بعد نزوح عدد كبير من الصحفيين إلى جنوب قطاع غزة وتمركزه في الشمال في نقل الحقيقة، فكان حالة صحفية ومراسلا إعلاميا منفرد بشمال القطاع، في ظل محاولة الاحتلال اسكات الصوت.

وأضاف: "كان حاضرا بمواقع القصف والنزوح، والمستشفيات كل ما سبق جعل رواية أنس مرتبطة بالمشهد الإنساني المباشر من خلال الصورة والصوت والتقارير التي كان ينتجها من خلال هاتفه المحمول، فكان عبارة عن وكالة أنباء متنقلة".

ولفت إلى أن أنس جعل معاناة المدنيين على واجهة شاشة الجزيرة وصفحته على فيسبوك ومواقع التواصل وكان ينشرها إلى العالم، مما ترك أثرا كبيرا في صور المجاعة والأطفال النازحين والضحايا ومنح أيضا الإنسان الفلسطيني مساحة أساسية للخبر، بقي الإنسان الفلسطيني رقم واحد، وقام بأنسنة القضية وحرب الإبادة الجماعية.

وقال: "اقترب أنس من الحقيقة الميدانية وعايش التفاصيل، وحول نفسه من صحفي إلى شاهد حيث أصبح جزء من القصة نفسها فهو الذي فقد بيته وشقيقه ووالده وهو ينقل على رأس عمله ووداع زميله إسماعيل الغول والزملاء الصحفيين".

بالتالي أصبح أنس الشاهد والشهيد ينقل الحدث ويعيشه ويفقد أشخاصا ثم يعود إلى الكاميرا، ليخبر العالم بما رأى وبما حدث، والحديث لمسلم.

---

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

### مذكرة / حلف يمين شرعية

إلى المدعى عليه/ محمد يوسف محمد فوجو من رفح ومجهول محل الإقامة في المملكة العربية السعودية وثيقة سفر مصرية (P00126097)، يقتضي حضورك إلى محكمة رفح الشرعية الابتدائية يوم الأحد الموافق 2026/9/13م الساعة التاسعة صباحاً وذلك في الدعوى الموضوعية أساس 2026/211 وموضوعها (( تفريق للضرر من الشقاق والنزاع )) والمتكونة بينك وبين المدعية/ منار رجاء محمد أبو محسن المشهورة فوجو من صميل يافا وسكان رفح سابقاً ومقيمة في المملكة العربية السعودية هوية (903257558) وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة ونصها الآتي: ))والله العظيم المنتقم الجبار أنني زوج وداخل بصحيح العقد الشرعي إلى المدعية منار رجاء محمد أبو محسن ولا تزال الزوجية الصحيحة الشرعية قائمة بيننا حتى الآن، ولا صحة لما ادعته المدعية من أنني قمت بالإساءة إليها إساءة بالغة قولاً وفعلاً بتاريخ يوم السبت الموافق 2025/5/17م الساعة 4:30م في بيت الزوجية الكائن في المملكة العربية السعودية – منطقة الرياض – محافظة الدلم – حي السيف بأنني قمت بالاعتداء عليها بضربي لها كف على وجهها الأيمن وبوكس في أنفها وشد شعرها وأوقعتها أرضاً ونتج عن تلك الكفوف والبوكسات نزيف دموي من فمها وأنفها بكلتا يدي ولا صحة لما ادعته من أنني كذلك أثناء ضربي لها قمت بسبها وشتمها بألفاظ سيئة ومسيئة يعف اللسان عن ذكرها ومنها (المحفوظة في ملف الدعوى) وذلك كله بدون وجه حق ولا مبرر شرعي ولا صحة لما ادعته من أنها لم تتمكن المدعية من مغادرة بيت الزوجية على الفور بسبب منعي لها من الخروج من بيت الزوجية المذكور قبل تمكنها من الخروج صباح يوم الثلاثاء الموافق 2023/5/20م من بيت الزوجية المذكور وتوجهها الى منزل أقاربها في نفس المحافظة ولم تعد الى بيت الزوجية المذكور حتى الآن، ولا صحة لما ادعته من أن كل ذلك الإيذاء الفعلي والقولي كان بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة لما ادعته من أنني كنت قاصداً بذلك إيقاع الضرر بها أنها قد تضررت فعلاً من جراء ذلك ولا صحة لما ادعته كذلك من أنها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة معي على هذا الحال ولا صحة لما ادعته من أن الشقاق والنزاع قد استحكم بيننا لدرجة استحالة دوام العشرة بيننا بسبب الأذى والضرر الذي تزعم بأنني سببته لها من جراء هذا الضرب ولا صحة كذلك لما ادعته من أن تدخل أهل الإصلاح والخير للإصلاح بيننا وقد عجزوا أهل الخير والإصلاح عن الإصلاح بيننا كان بسبب تعنتي وإصراري على الإضرار بها حتى الآن ولا صحة لما ادعته من أنها لا تزال المدعية متضررة من سوء معاملتي وسوء معاشرتي لها حتى الآن ولا صحة لما ادعته من أنها قد طالبته برفع الضرر فامتنعت بدون حق ولا وجه شرعي) حلفاً شرعياً وإن لم تحضر في الوقت المعين أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة تعتبر ناكلاً عن حلف اليمين الشرعية أي مقراً بما جاء في دعوى المدعية منار المذكورة ويجر بحقك الإيجاب الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول، وحرر في 2026/08/09م

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

---

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية

### مذكرة حضور لحلف اليمين الشرعية

إلى المدعى عليه/ حسام سعيد عليان الجردلي من زرنوقة وكان سكان خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في بلجيكا ومجهول محل الإقامة فيها حالياً يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الأحد الموافق 2026/9/20 الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة منك في الدعوى أساس 2026/35م وموضوعها (( تفريق للشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ لبنى وليد موسى الجردلي من يافا وسكان خان يونس والمقيمة حالياً في بلجيكا ونصها الآتي: (والله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي لبنى المذكورة من أنني قد أسأت إليها قولاً وفعلاً وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2025/10/7م بعد المغرب في بيت الزوجية الكائن في بلجيكا - في هوسبيتال - بناية 24 - شقة رقم 1 - بلدية 3740 - مدينة بيلزن - بأن قمت بضربها مرات عديدة ضرباً مبرحاً فوق ضرب التأديب وذلك بدون حق ولا وجه شرعي وذلك بعصا المكنسة بضربها على يديها وصدرها وقدميها وكذلك كفوف على وجهها تاركاً آثاراً للضرب على جسدها ووجهها ولا صحة كذلك من أنني قمت بشد شعرها من الخلف وسحبها للأرض ومن أنني قمت بلكمها على فمها مما أسال الدم من فمها ولا صحة كذلك من أنني كنت أثناء الضرب أشتمها بألفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها مثل (ألفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها وستتلوها عليك المحكمة حال حضورك لحلف اليمين الشرعية في الموعد المذكور) ولا صحة كذلك من أنها قد غادرت بيت الزوجية المذكور بتاريخ 8/ 2025/10م الموافق يوم الأربعاء على إثر واقعة الشقاق والنزاع المدعى بها ومن أنها لم تعد إلى بيت الزوجية المذكور حتى الآن ولا صحة كذلك من أنني كنت أقصد إيقاع الضرر بالمدعية لبنى المذكورة بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة كذلك من أن الخلاف بيني وبين زوجتي المدعية قد وصل لدرجة استحالة دوام العشرة الزوجية معي ولا صحة كذلك من أنها لا تستطيع دوام العشرة معي ولا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء معاشرتي ولا صحة كذلك من أن البغض في قلبينا قد استحكم على بعضنا البعض ولا صحة كذلك من أن زوجتي المدعية قد تضررت فعلاً وقولاً من سوء معاشرتي لها، ولا صحة كذلك من أن أهل الإصلاح والخير قد تدخلوا للإصلاح بيني وبينها مرات عديدة إلا أنهم عجزوا عن ذلك بسبب تعنتي وإصراري على إيقاع الضرر بزوجتي المدعية، ولا صحة كذلك من أن المدعية لا تزال متضررة أشد الضرر من سوء معاشرتي لها بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة كذلك من أنها قد طالبتني بإزالة الضرر الواقع عليها إلا أنني امتنعت بدون حق ولا وجه شرعي) وإن لم تحضر في الوقت المعين لحلف اليمين الشرعية المطلوبة أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة تعتبر ناكلاً عن الحضور لحلف اليمين الشرعية أي مقراً بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/8/9م.

قاضي خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

---

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

### مذكرة تبليغ قرار استئنافي صادرة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمود بن يوسف بن محمد يوسف من غزة سابقاً هوية رقم (802339341) والمقيم حالياً في دولة قطر ومجهول محل الإقامة فيها حالياً، لقد عادت القضية أساس 109/2026م المتكونة بينك وبين المدعية / الين بنت عبد الله بن محمد يوسف من غزة وسكانها هوية رقم (408063485) وكيلها المحامي الشرعي/ حسين فايز النحال من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم من جهة تطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة الصحيحة أو الفاسدة ولا عدة شرعية عليها دفعاً للضرر الحاصل من الغياب عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول اعتباراً من تاريخ وقوع الطلاق الواقع في 2026/06/24م، وذلك بموجب أساس استئنافي رقم (10234) والمؤرخ في 2026/08/05م، وموضوعها (( تفريق للضرر من الغياب )) حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. حرر في 2026/08/09م

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

---

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

### الموضوع/ مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المستأنف ضده / محمد نبيل سليمان منصور من بيت دراس وسكان رفح حالياً في دولة بلجيكا مجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد عادت القضية أساس ابتدائي رقم 2026/8م وموضوعها (( اثبات طلاق )) والمتكونة بينك وبين المستأنف ضدها / بيسان وسام محمود بكير من عاقر وسكان رفح من مقام محكمة الاستئناف الشرعية مصدقة بموجب القرار الاستئنافي أساس رقم ( 163 ) المؤرخ في 2026/27/27م وان لك الحق في الطعن أمام مقام المحكمة العليا خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك بالقرار . لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/08/09م.

قاضي محكمة رفح الشرعية
الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

تسلّط صحيفة "فلسطين" الضوء على الدور الإنساني الذي أدّاه كوادر وضباط وفرق الدفاع المدني في قطاع غزة خلال حرب الإبادة، وهم يخوضون سباقًا مع الوقت بمعدات بسيطة لانتشال الجرحى وإنقاذ المحاصرين من تحت الأنقاض، رغم المخاطر الجسيمة التي أحاطت بمهامهم.

ومن خلال شهادات وقصص ميدانية، ترصد صفحة إبادة لشهر أغسطس/ آب 2026، تضحيات رجال الإنقاذ الذين واصلوا أداء واجبهم تحت القصف، وبين المباني المدمرة، وفي ظروف شديدة القسوة، حتى صاروا خط الدفاع الأول في مواجهة الموت، وحبل النجاة الأخير لعشرات آلاف المدنيين.

### فجع في أثناء تأديته مهامه باستشهاد أفراد عائلته

# مصطفى حمدان.. رجل إنقاذ حمل وجع الفقد وواصل حمل الأرواح من بين الركام

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بمعدات بسيطة، وإرادة عالية، ظل النقيب مصطفى حمدان، على رأس فريقه في جهاز الدفاع المدني؛ تلقى صدمة كبيرة باستشهاد والده وإخوته الأربعة، وقد فجع بهم بعد مشاركته في مهمات إنقاذ وانتشال كانوا هم الضحايا فيها.

وتحت وطأة حرب الإبادة وشح الإمكانات، لم يخذل حمدان أصوات الاستغاثة في أي مرة، ولم يثنه قصف واستهداف جيش الاحتلال لمركبات الدفاع المدني عن الميدان، ولم يدفعه كذلك إلى التخلي عن أداء دوره الإنساني.

يعمل حمدان رئيسًا لقسم الإطفاء والإنقاذ في مركز التفاح التابع لجهاز الدفاع المدني، منذ بداية الحرب لم يغادر مدينة غزة، وشارك في معظم مهمات الإنقاذ والأحداث التي وقعت في المدينة.

في نقطة للدفاع المدني بشارع الوحدة بمدينة غزة، كان حمدان يتفقد سيارة الإطفاء الوحيدة تحسبًا لأي طارئ مع استمرار الأحداث المتسارعة بالمدينة.

ويقول لصحيفة "فلسطين": إن "الإبادة التي عشناها صعبة، فقد دمر الاحتلال البشر والشجر والحجر وكل مقومات الحياة. واجهتنا مخاطر كبيرة وكنا دائمًا قريبين من الموت، خاطرنا بأرواحنا من أجل إنقاذ وإسعاف أرواح المصابين والعالقين بين الركام وفي المناطق المحاصرة خلال عمليات الاحتلال العسكرية بمدينة غزة".

#### مشاهد عالقة

مع بداية الحرب نزحت زوجته وأولاده إلى جنوبي القطاع، وبقي وحده في مدينة غزة، يعمل إلى جانب فرق الدفاع المدني بمعدات بدائية لانتشال الشهداء والمصابين.

ويحكي عن أحد المواقف العالقة في ذاكرته: "في إحدى المهمات الصعبة، كان هناك استهداف إسرائيلي لمنزل يوجد فيه رجل وزوجته وطفلة بعمر ثلاث أعوام، وطفل آخر بعمر 12 عامًا".

يستعيد بقية التفاصيل: "نقص المعدات والجرافات والبواقر، أثر في عملية الانتشال. عندما وصلنا إلى المكان كان هناك صوت استغاثة طفلة، كانت الساعة الخامسة مساءً، وبقينا نعمل بأيدينا وباستخدام المطرقة لفتح ثغرة في ثلاثة أسقف من الخرسانة، واستمر عملنا حتى الساعة الرابعة فجرًا بمعدات يدوية نحاول فتح طبقات السقف".

وأضاف: "كان العمل متعبًا خاصة في فترة الليل، وطوال الوقت كنا نسمع صوت الطفلة، لكن عند الثالثة فجرًا وقبل أن نصل إليها اختفى صوتها، فوصلنا إليها وكانت شهيدة. لو توافرت المعدات الثقيلة اللازمة لاستطعنا إنقاذ الطفلة خلال ساعة أو ساعتين، وسيبقى هذا الموقف بكل ما حمله من ألم وتفاصيل عالقا في ذاكرتي".

وفي ذروة وجود جيش الاحتلال بمدينة غزة، ومع اشتداد الإبادة ودخول الآليات لأحياء المدينة، ظلت الطواقم على رأس عملها تواجه المخاطر. عن أحد المواقف التي كان فيها قريبًا من الموت يروي: "استهدف جيش الاحتلال عيادة وكالة غوث اللاجئين "الأونروا" الواقعة في حي الصبرة، جنوبي مدينة غزة، وكانت دبابات الاحتلال وقناصته يتواجدون في المكان.

يستذكر: "حاولنا الدخول إلى العيادة، لكن كانت في

الأجواء طائرة مسيرة (كواد كابتر) تقف فوق الطريق، فعدت وسلكت طريقًا التفافيًا ووجدت مجموعة من الشهداء ملقون أرضًا وتقوم الكلاب بنهش أجساد بعضهم، ولم يكن يفصلني عن جيش الاحتلال سوى جدار العيادة حيث كانت الآليات خلفها. صعدت للطابق الأول ووجدت طفلين من عائلة الداعور، لا يعلمون أن أمهم وشقيقتهم قد استشهدا".

وتابع: "غادرت العيادة بهم، وكنت أحمل أحد الأطفال وكانت الدبابة خلفنا، وكان كافيًا أن توجه المدفع نحونا لتقتلنا جميعًا".

#### يوم الفاجعة

في 10 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، وردت إشارة لجهاز الدفاع المدني بمدينة غزة بعد قصف طائرات الاحتلال أحد المنازل، فخرج حمدان على رأس طاقم الإنقاذ حتى وصل إلى المكان الذي يقع في منطقة سكنه، حينها راودته الأسئلة عن مصير عائلته وقد هيمن عليه الخوف والقلق.

وفي المهمات التي شارك فيها حمدان كان يتعامل معها من منطلق واجبه المهني، أما في ذلك اليوم فوقف أمام فاجعة فراق عائلته، فتعامل كضابط دفاع مدني، وابن يبحث عن أفراد عائلته تحت الركام.

يقول بذاكرة مثقلة: "كان يوم الجمعة، عندما وصلت إلى الحارة تفاجأت باستهداف بيت عائلتي، ووجدت أبي جمال حمدان (65 سنة) وأخي خالد (40 سنة) وزوجة أخي شهداء، فاستطعت إخراجهم، والصلاة عليهم ودفنهم في مقبرة البطش الواقعة شرق مدينة غزة".

لم يفق حمدان من صدمة فقدان أفراد من عائلته في المجزرة الإسرائيلية، وقد سبقها استشهاد شقيقه الأصغر موسى في اليوم الأول لاندلاع الحرب، لكنه واصل عمله الميداني في انتشال ونقل الشهداء والمصابين، حتى تلقى إشارة مساء 18 ديسمبر/ كانون أول 2023، يخبره المتصل باستهداف منزل عائلته الآخر، والذي يقع ضمن نطاق منطقة مُخلاة ويوجد فيها جيش الاحتلال.

يقول وهو يستحضر التفاصيل: "ذهبت مع طاقم الإنقاذ، فعثر زميلي على شاب ورجل داخل الشقة، سألني إن كنت أعرفهم، وكنت أعتقد أن أخي غير موجود في البيت، وعندما صعدت لم أستطع التعرف على الجثمان، بحثت داخل الملابس ووجدت وثيقة شخصية ودفترًا قبل أن أتعرف على أخي الشهيد يحيى (30 سنة) فدفنته أنا والطاقم، وعدت إلى أمي لأخبرها باستشهاده وقبل أن أصل ومن ملامحي قالت لي: "هل حدث شيء ليحيى؟"، عندها علمت باستشهاده.

#### ضغوطات نفسية

من شدة ضغط العمل وكثرة الأحداث وصعوبة الجثامين التي يتم انتشالها تعرضت طواقم الدفاع المدني لضغوطات عمل ونفسية أثرت فيهم، وهنا تجلى دور الضابط المسؤول في محاولة بث روح الانتماء في نفوسهم. فيقول: "في إحدى المهمات صعدنا إلى شقة في الطابق الرابع تقع في إحدى العمارات السكنية، ونحن داخل الشقة جرى استهدافنا فاستشهد زميلي علي عمر وأصبت بيدي".

بالرغم من إصابته، تعالى حمدان على جراحه عندما لاحظ تأثر زملائه نفسيًا، وأضاف: "بدأت تذكيرهم بالدور الذي فعله زميلنا وأننا يجب أن نسير على دربه، حتى تعالوا على جراحهم وأكملوا مهمتهم".

لم يكن استهداف والده وثلاثة من أشقائه آخر الفقد الذي عاشه، ففي 29 فبراير/ شباط 2024 وفي أثناء ذهاب شقيقه محمد (39 سنة) لجلب كيس طحين ولقمة العيش لأطفال شقيقه الشهيد خالد، وقعت مجزرة "النابلسي" وقد استشهد فيها.

ومنذ وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، تفاقمت أزمة مركبات الدفاع المدني بعد تعطل الكثير منها بسبب تهالكها، أو لوجود مشكلات ي الإطارات وعدم توافر الزيوت. وصعد الاحتلال عدوانه على مدينة غزة خلال يوليو/ تموز الماضي، ونتج عن الاستهداف حرائق هائلة كان أصعبها حريق عائلة المصري استشهد خلاله فراس المصري وزوجته وأربعة من أطفاله، في مشهد مؤلم أدت النيران إلى تفحم جثامين الأطفال بالكامل.

ويروي بنبرة تحمل وجعًا: "كان لدينا سيارة إطفاء واحدة ومليئة بالمياه بشكل كامل (6000 لتر)، وكانت النار هائلة فاستعنا بسيارة إطفاء من جهاز الدفاع المدني بمحافظة شمال القطاع، وبسيارة تابعة لبلدية غزة، وعندما نفدت سيارة المياه قبل وصول سيارات المساندة، تحركنا بها وقمنا بتعبئة مياه من محطة بمنطقة الصحابة وعدنا لمكان الحدث واستمر العمل على إخماد النيران 3 ساعات".

وقال بنبرة مليئة بالحزن والقهر: "في أثناء عملي على إخماد النيران، تعثرت بجثة طفل لم يتبق منها سوى القفص الصدري والعمود الفقري بعدما أذابت النيران جسده بالكامل".

## بين آلام الفقد والجثامين المتفحمة.. حمدان يواصل مهامه

**رجل إنقاذ:**

- النقيب مصطفى حمدان رئيس قسم الإطفاء والإنقاذ في مركز التفاح.
- واصل عمله منذ بداية الحرب.
- واجه القصف ونقص المعدات، وظل على رأس مهامه.

**عائلته تحت الركام:**

- 10 نوفمبر 2023، تلقى بلاغًا عن قصف منزل في منطقة سكنه.
- عندما وصل اكتشف أنه لعائلته.
- والده جمال حمدان (65 عامًا)، شقيقه خالد (40 عامًا)، وزوجة شقيقه كانوا بين الشهداء الذين شارك في انتشالهم ودفنهم.

**الفقد لم يتوقف:**

- سبق ذلك استشهاد شقيقه الأصغر موسى في اليوم الأول للحرب.
- في 18 ديسمبر 2023، عاد حمدان إلى منزل آخر لعائلته بعد استهدافه.
- هناك تعرّف على جثمان شقيقه يحيى (30 عامًا) من خلال وثيقة شخصية ودفتر.

**طفلة تحت ثلاثة أسقف:**

- في إحدى مهمات الإنقاذ، سمع حمدان ورفاقه صوت طفلة عالقة تحت الركام.
- باشروا عملية الإنقاذ بأيديهم وبأدوات بسيطة لفتح ثلاثة أسقف إسمنتية.
- استمر العمل حتى الرابعة فجرًا.
- قبل الوصول إليها، انقطع صوتها.
- وعندما وصلوا كانت قد فارقت الحياة.
- يقول: إن "توافر المعدات الثقيلة كان يمكن أن يختصر عملية الإنقاذ إلى ساعة أو ساعتين".
- أنقذ طفلين تحت نيران الدبابات.

**إصابة لم توقفه:**

- خلال إحدى مهمات الإنقاذ، استُهدف الفريق داخل شقة في الطابق الرابع.
- إستشهد زميله علي عمر.
- أُصيب حمدان في يده.
- بالرغم من إصابته، واصل المهمة وحاول دعم زملائه نفسيًا.

**جثامين أطفال متفحمة:**

- خلال حريق منزل عائلة المصري في مدينة غزة، واجه حمدان ورفاقه ألسنة نيران هائلة.
- استشهد فراس المصري وزوجته وأطفاله الأربعة.
- شاركت عدة مركبات في محاولة السيطرة على النيران.
- استمر إخماد الحريق نحو 3 ساعات.

عالقون بين الحلم والمعبر..

# طلاب غزيون ينتظرون إشارة الخروج نحو جامعات العالم

غزة/ عبد الله التركماني:

**لم تعد الشهادة الجامعية وحدها كافية للوصول إلى الجامعة، ولا القبول الأكاديمي ضمانًا لبدء الدراسة، ولا المنحة الدراسية تذكرة عبور إلى المستقبل. بين طالب أنهى الثانوية العامة بتفوق ويحمل قبولا جامعيا في أوروبا، وخريجة تستعد لبدء دراسة الماجستير في إيطاليا، تقف بوابة واحدة مغلقة، تختصر في ظاهرها أزمة السفر، لكنها في حقيقتها تختصر مأساة جيل كامل يحاول أن يحتفظ بحقه في التعليم وسط حرب أزاحت الجامعات من أماكنها، وحولت قاعات المحاضرات إلى أنقاض، وجعلت الوصول إلى الإنترنت والكهرباء والكتب والمختبرات تحديا يوميا.**

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وتركت حرب الإبادة التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول 2023 منظومة التعليم العالي أمام واحدة من أكبر أزمات الدمار التي عرفتها المنطقة. ووفقا لتقييم أجرته اليونسكو ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ومؤسسة "أوراد" وشمل 21 مؤسسة للتعليم العالي و38 حرما جامعيا، تضرر 95% من أحرام مؤسسات التعليم العالي، بينها 22 حرما دمرت بالكامل، فيما تعرضت 14 حرما لأضرار متفاوتة. كما أظهر التقييم أن 195 مبنى من أصل 206 مبان جرى تقييمها دمرت أو تعرضت لأضرار جسيمة جعلتها غير صالحة للعمل. وقدرت الخسائر المادية بنحو 373.2 مليون دولار.

ويمثل معبر رفح منفذا وحيدا يعتمد عليه أهالي غزة في الخروج إلى مصر ومنها إلى العالم الخارجي، لكن لا يسمح إلا لعدد محدود للغاية من سكان غزة بالسفر وفق آلية معقدة تتطلب الحصول على ما تسمى "الموافقات الأمنية" الإسرائيلية الأمر الذي يبقي أولئك الطلاب عالقين دون مستقبل أو أمل.

### "بين الحلم والمعبر"

أمام هذا الواقع، خرج طلاب غزة الأربعاء الماضي في وقفة احتجاجية ضمن حراك "بين الحلم والمعبر"، مطالبين بتسهيل سفر الطلبة الحاصلين على منح وقبولات جامعية في الخارج، وفتح الطريق أمامهم لاستكمال تعليمهم.

وحمل المشاركون شهادات القبول والمنح والوثائق الجامعية، في محاولة للفت الانتباه إلى ما يرونه خسارة مزدوجة: خسارة الحق في التعليم داخل غزة بسبب تدمير المؤسسات التعليمية، ثم خسارة فرص الدراسة خارج القطاع بسبب القيود على السفر.

وردد الطلاب مطالب تركز على أن التعليم ليس امتيازا يمكن تأجيله إلى ما لا نهاية، وأن الطالب الذي حصل على منحة دراسية بعد منافسة مع مئات أو آلاف المتقدمين لا ينبغي أن يخسرها لأنه عاجز عن الوصول إلى المعبر.

وجاءت الوقفة في ظل تزايد أعداد الطلاب الذين حصلوا على قبولات أو منح خارجية، في حين يواجهون عوائق تحول دون مغادرتهم القطاع. وأظهرت تغطيات صحفية للوقفة أن الطلاب وصفوا استمرار العملية التعليمية داخل غزة بأنه شديد الصعوبة، وطالبوا بفتح المعابر أمامهم لاستكمال تعليمهم.

### من رسالة القبول إلى الانتظار

عندما فتح خالد منير، البالغ من العمر 19 عاماً، رسالة القبول الجامعي للمرة الأولى، لم يكن يتخيل أن أجمل رسالة تلقاها في حياته ستصبح لاحقاً واحدة من أكثر الأشياء التي تؤلمه.

كان منير قد أنهى الثانوية العامة بتفوق في العام الماضي، في وقت كانت فيه الدراسة في غزة تجري وسط ظروف استثنائية فرضتها الحرب. لم تكن طريقه إلى المنحة سهلة، فقد درس في ظل انقطاع الكهرباء والإنترنت، وانتقل بين أماكن مختلفة، وحاول الحفاظ على مستواه الأكاديمي في بيئة لا توفر الحد الأدنى من الاستقرار الذي يحتاج إليه الطالب.

ثم جاءت الرسالة التي انتظرها طويلاً: منحة دراسية في إحدى جامعات إيرلندا.

يستعيد منير لحظة وصولها "عندما وصلتني الرسالة، لم أنم طوال الليل. كنت أقول لعائلتي إنني سأغادر، وإنني أخيراً سأذهب إلى الجامعة التي حلمت بها. شعرت للمرة الأولى منذ بداية الحرب بأن لدي مستقبلاً يمكن أن أخطط له".

كان يتخيل حياته في إيرلندا، والجامعة التي سيدرس فيها، والتخصص الذي سيبني من خلاله طريقه المهني. لكنه سرعان ما اكتشف أن الحصول على المنحة لم يكن نهاية الطريق، وإنما بداية رحلة أخرى أكثر تعقيداً.

بدأ منير إجراءات السفر، وتواصل مع الجهات المعنية والمنظمات التي تعمل على مساعدة الطلاب، وانتظر فتح معبر رفح. وحين ظهرت آمال بفتح محدود للمعبر، أدرج اسمه ضمن القوائم التي كان يأمل أن تتيح له المغادرة.

### لكن الانتظار استمر.

كان منير يعرف أن عدد المسافرين محدود، وأن الأولوية غالباً للحالات الطبية، وأن مجرد وجود اسمه في قائمة لا يعني بالضرورة أنه سيعبر. ومع كل يوم يمر، كان موعد بدء دراسته يقترب.

يقول لصحيفة "فلسطين": "لم أكن أتصور أنني سأصل إلى هذه المرحلة. درست وتفوقت وحصلت على منحة كاملة، وفعلت كل ما يستطيع الطالب فعله. لكنني الآن أواجه شيئاً لا علاقة له بدرجاتي ولا بقدراتي. أنا فقط لا أستطيع الوصول إلى المكان الذي قبلني".

وبمرور الأشهر، تحولت متابعة أخبار المعبر إلى جزء من حياته اليومية. يفتح هاتفه، يبحث عن أي خبر يتعلق برفح، ثم يعود إلى بريده الإلكتروني بحثاً عن رسالة من الجامعة.

"أفحص هاتفي مرات كثيرة في اليوم. أبحث عن أي خبر عن المعبر، وأنتظر رسالة من الجامعة، وأحاول أن أعرف هل ما زالت منحتي قائمة أم لا. أصبحت حياتي مرتبطة برسائل لا أعرف متى ستصل"، يقول منير.

لكن أكثر ما يخشاه ليس الانتظار وحده، وإنما أن ينتهي الانتظار بعد فوات الأوان.

يقول: "أخشى أن أصل إلى لحظة تخبرني فيها الجامعة بأن الموعد انتهى، وأن المنحة لم تعد متاحة. عندها سأكون قد خسرت شيئاً عملت من أجله سنوات، ليس بسبب نقص في مستواي أو لأنني لم أستحقه، وإنما لأنني لم أستطع الخروج من غزة".

ورغم ذلك، يرفض منير أن يتعامل مع حلمه باعتباره انتهى.

"أنا لا أطلب أكثر مما يحصل عليه أي طالب في العالم: فرصة للوصول إلى جامعته. لا أريد امتيازاً ولا معاملة خاصة. أريد فقط أن أستطيع عبور الطريق إلى المكان الذي منحني فرصة للدراسة".

وفي الأيام التي لا يأتي فيها أي جديد، يعود منير إلى الدراسة عن بعد، محاولاً ألا يسمح للانتظار بأن يقطع صلته بالتعليم.

ويقول: "إذا بقيت جالساً أنتظر من دون أن أدرس، سأخسر كل شيء. لذلك أحاول أن أتعلم وأقرأ وأحافظ على مستواي، لأنني ما زلت أؤمن بأنني سأصل يوماً ما".

ثم يصمت قليلاً قبل أن يضيف: "أريد أن أخرج لأتعلم، ثم أعود يوماً إلى غزة بما تعلمته. نحن لا نبحث عن مستقبل بعيد عن بلدنا، بل عن العلم الذي يساعدنا على بناء مستقبل لها".

### منحة ماجستير معلقة

تحمل أماني العايدي، البالغة من العمر 22 عاماً، ملفاً جامعياً أصبح أشبه بجواز سفر إلى مستقبل لم تتمكن من الوصول إليه بعد.

أنهت العايدي مرحلة البكالوريوس في ظروف الحرب، وتمكنت بعد منافسة طويلة من الحصول على منحة دراسية كاملة لإكمال درجة الماجستير في إيطاليا. بالنسبة إلى شابة أمضت سنوات دراستها وسط ظروف استثنائية، بدت المنحة وكأنها نافذة تفتح أخيراً على حياة أكاديمية أكثر استقراراً.

لكن تلك النافذة بقيت بعيدة.

تقول العايدي لصحيفة "فلسطين": "عندما وصلتني رسالة القبول، بكيت طويلاً. لم أبك لأنني حصلت على منحة فقط، وإنما لأنني شعرت أن هناك مستقبلاً ما زال ممكناً. شعرت أن الحرب لم تستطع أن تأخذ كل شيء مني".

بدأت العايدي إعداد ملف السفر، وجمعت الوثائق والشهادات، وأنجزت الإجراءات المطلوبة، وواصلت التواصل مع الجهات الأكاديمية التي ساعدتها في الحصول على المنحة.

لكن الجزء الأصعب كان خارج قدرتها.

كان عليها انتظار إمكانية السفر عبر معبر رفح، ثم انتظار إدراج اسمها ضمن قوائم المغادرين، ثم انتظار الموافقات والإجراءات المرتبطة بالعبور.

تقول: "كنت أعتقد أن أصعب شيء هو الحصول على المنحة. اكتشفت لاحقاً أن الحصول عليها كان أسهل من الوصول إلى الجامعة. فجأة أصبحت حياتي مرتبطة بقائمة سفر، وبموعد فتح معبر، وبقرار لا أملك أي قدرة على التأثير فيه".

وتحتفظ العايدي بحقيبتها ووثائقها استعداداً للسفر، لكنها تقول إن تكرار الأخبار عن فتح المعبر ثم إغلاقه جعل الاستعداد نفسه مؤلماً "كلما سمعت أن هناك احتمالاً لفتح المعبر، أرتب حقيبتي وأراجع أوراقي وأتخيل أنني سأغادر. ثم يمر الوقت ولا يحدث شيء. أصبحت الحقيبة بالنسبة إليّ رمزاً لشيء أنتظره ولا أعرف إن كان سيحدث".

وتراقب العايدي زملاءها الذين تمكنوا من السفر إلى الجامعات الأوروبية، وتفرح لوصولهم، لكنها لا تستطيع إخفاء شعورها بالمرارة "أفرح عندما أرى زملائي يصلون إلى إيطاليا ويبدأون دراستهم، لكنني أسأل نفسي في الوقت نفسه: لماذا لم أتمكن أنا من ذلك؟ نحن حصلنا على المنح لأننا استحققناها. ما الذي يجب أن أفعله أكثر حتى أستطيع الوصول إلى جامعتي؟".

ومع اقتراب المواعيد الأكاديمية، أصبح القلق جزءاً من يومها. فالجامعة قد تتمكن من تمديد القبول، وقد لا تتمكن، والمنحة التي حصلت عليها مرتبطة بجدول زمني محدد. تقول: "أكثر ما يخيفني أن أخسر المنحة بسبب الوقت. أنا لا أريد أن يقال لي إنك تأخرت، لأنني لم أتأخر بإرادتي. كنت هنا أنتظر الطريق الذي يسمح لي بالوصول".

وتحاول العايدي أن تنظر إلى السنوات التي قضتها في الدراسة باعتبارها دافعاً للاستمرار، لا سبباً للاستسلام "أنا طالبة ماجستير، مثل أي طالبة في العالم. الفرق الوحيد أنني أعيش في غزة. لا أريد من العالم أن يمنحني شيئاً إضافياً، أريده فقط أن يطبق على حياتي الكلام نفسه الذي يقوله عن حق كل إنسان في التعليم".

وفي حديثها عن المستقبل، لا تتحدث العايدي عن مغادرة غزة بصورة نهائية، بل عن العودة إليها بعد اكتساب المعرفة "أريد أن أتعلم وأعود. غزة تحتاج إلى أطباء ومهندسين وأكاديميين وباحثين. نحن الذين نجونا من الحرب لا نريد أن نبقى مجرد ضحايا لها. نريد أن نكون جزءاً من إعادة بناء ما دمرته".

ثم تنظر إلى ملفها الجامعي، وتقول: "أنا لا أطلب أن تُفتح لي أبواب خاصة. أطلب فقط أن يُفتح الطريق أمامي إلى الباب الذي فتحته لي الجامعة".

الربعي لـ"فلسطين": استوعبنا نحو نصف مليون طالب في المدارس الميدانية

# أزمة تعليم تتسع في غزة.. الاكتظاظ والفاقد والرسوم تلاحق الطلاب

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لا تزال العملية التعليمية في قطاع غزة تواجه أزمة كبيرة، فبالرغم من كل الجهود المبذولة لتوسيع النقاط المدرسية داخل المدارس التي تحولت لمراكز إيواء، أو في النقاط التعليمية الأخرى، فإن الواقع الصعب وتجمع النازحين بمناطق معينة أوجدا حالة من الاكتظاظ داخل تلك النقاط، ما يدفع بالطلاب للوصول لنقاط بعيدة للتسجيل.

وإضافة إلى هذه المشكلة، يشتكي الأهالي في القطاع من رفع مدارس خاصة أسعار التسجيل بصورة تفوق قدراتهم، ما يثير تساؤلات بشأن تحول هذه النقاط لمؤسسات ربحية أكثر من البحث عن جودة التعليم.

قبل أيام ذهب إسماعيل أبو بيض وهو بالصف التاسع للتسجيل في إحدى النقاط التعليمية القريبة للموسم الدراسي الذي من المقرر انطلاقه الشهر القادم، ليتفاجأ بأن العدد امتلأ في النقطة التعليمية الحكومية، وفي العام الماضي لم يستطع الحصول على شهادة الصف الثامن ولم ينتظم بالعملية الدراسية نتيجة الخروقات الإسرائيلية وعدم الاستقرار.

ويقول أبو بيض لصحيفة "فلسطين": "حاولت التسجيل لكن العدد ممتلئ، وأحيانا تكون النقطة التعليمية بعيدة، لذلك سجلت لدى مدرسة وأذهب إليها للدراسة والمذاكرة".

### فاقد كبير

ويقول محمود حلس الذي يسكن بأحد مخيمات الإيواء بمدينة غزة: إن "الفاقد التعليمي كبير جدًا. أبنائي كانوا متفوقين بشكل كبير قبل الحرب، لكنهم خلال فترة انقطاعهم عن التعليم فقدوا الكثير مما تعلموه، خصوصًا في المراحل التعليمية الأولية، ولم يحصلوا على التراكم المعرفي الكافي".

ولجأ حلس إلى المدرسة الخاصة المنتظمة لتعليم أبنائه لأن نقاط التعليم لا تعمل بانتظام، فالدراسة فيها تكون يومًا بعد يوم ولمدة ساعتين تقريبًا، بينما في المدرسة الخاصة يداوم الطلاب من السبت إلى الخميس، ويحصلون على نحو ثلاث ساعات ونصف من الدراسة يوميًا.

ويعتبر حلس في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن هذا "الفارق مهم جدًا"، لأن ساعتين من التعليم المتقطع لا تكفيان لبناء تحصيل علمي جيد، خصوصًا أن الطفل يحتاج إلى وقت للدراسة والمراجعة والتفاعل.

وحول تأثير النزوح على قدرة الطلاب على تلقي التعليم، يقول: "نحن نعيش في مخيمات وخيام من النايلون، ولا يستطيع الأب السيطرة على أبنائه فيها كما يستطيع داخل المنزل. هناك الكثير من الملهيات، والأطفال يخرجون للعب وينشغلون، وهذا ترك تأثيرًا كبيرًا على تركيزهم ورغبتهم في الدراسة".

أما يحيى أبو عودة وهو نازح من بلدة بيت حانون إلى مدينة غزة، فلم يستطع على مدار عامي الإبادة إرسال أولاده لأي من النقاط التعليمة نتيجة النزوح المستمرة، وفي العام الماضي أرسلهم إلى إحدى المدارس التابعة لـ "أونروا" القريبة وكان تلقي التعليم يتم إلكترونيا وهو ما أثر على تحصيلهم الدراسي.

وحاليا يبحث أبو عودة عن مدرسة لتسجيل أبنائه فيها، ويقول لصحيفة "فلسطين": "نعاني بشكل كبير قلة المدارس والمؤسسات التعليمية. معظم المدارس دُمرت أو تحولت إلى أماكن لإيواء النازحين، ولذلك أصبح توفير مكان مناسب للتعليم تحديًا كبيرًا. وحتى الأدوات الدراسية والكتب والأقلام أصبحت أشياء يصعب توفيرها في ظل الظروف الحالية.

ويضيف: "لدي ابن في الصف السادس وآخر في الصف الأول، وقد انقطعا عن التعليم لمدة عامين تقريبًا. في الفصل الدراسي الماضي حاولنا إدخالهما إلى مدرسة قريبة، لكن التعليم كان إلكترونيًا وعن بُعد، ولم يستفيدا منه بالشكل المطلوب. الخيمة التي نعيش فيها لا تصلح أصلًا لتوفير بيئة تعليمية مناسبة، فكيف يمكن لطفل أن يتعلم وسط هذه الظروف".

ويعمل أبو عودة موظفا حكوميا بغزة، ولم يستطع تسجيلهم بمدارس أو نقاط تعليمية خاصة، لأن الأمر يحتاج إلى رسوم وملابس ومتطلبات شخصية، غير قادر على توفيرها.

ويتابع: "نحن نعيش ظروفًا صعبة جدًا، ولم يعد لدى الأطفال الشغف نفسه للذهاب إلى المدرسة. الحرب أثرت في وعيهم، وأصبح اهتمام كثير منهم منصبًا على احتياجات الحياة الأساسية أكثر من التعليم".

### مسافة كبيرة

ويضطر الطلاب أمام حجم اكتظاظ النازحين الكبير غرب مدينة غزة إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى نقاط تعليمية تناسب المرحلة الدراسية، إذ يضطر أبناء أحمد سعدي موسى لقطع مسافة كيلو متر للوصول إلى النقطة التعليمية.

ويقول موسى لصحيفة "فلسطين": "لدي ابنتان، إحداهما في الصف التاسع، واضطررت إلى تسجيلهما في مدرسة خاصة ومركز تعليمي يبعد نحو كيلومتر عن مكان نزوحنا. وفي كل مرة تذهبان فيها إلى المدرسة يبقى قلبي خائفًا عليهما من القصف والاستهداف والثانية في الصف العاشر".

ويضيف: "ابنتاي كانتا متفوقتين طوال الوقت، لكن اليوم لا يوجد تعليم بالمعنى الحقيقي. الوضع التعليمي متدهور جدًا، وهذا ترك أثرًا كبيرًا على مستواهما وعلى مستقبل آلاف الطلاب في غزة".

ويعتقد أن عقول الطلاب أصبحت فارغة من كثرة الانقطاع عن التعليم، والسؤال اليوم: كيف نملأ هذه العقول والمدارس نفسها مدمرة؟ لافتا إلى حالة من النقص في المدارس، ونقص في المعلمين، ونقص في الإدارة التعليمية، ولذلك أصبح التعليم شبه معدوم.

ووفق المدير العام للإدارات المدرسية بوزارة التربية والتعليم د. عائد الربعي، يبلغ عدد الطلبة في سن التعليم العام نحو 618 ألف طالب وطالبة، وقد تمكنت الوزارة حتى نهاية يوليو/تموز الماضي من استيعاب نحو نصف مليون طالب، سواء من خلال التعليم الوجاهي في المدارس الميدانية أو عبر التعليم الإلكتروني.

ويؤكد الربعي لصحيفة "فلسطين" أن الحرب دمرت غالبية المدارس، فيما جرى تحويل المدارس التي بقيت قائمة إلى مراكز إيواء، ولذلك كان أمام الوزارة تحدٍ كبير يتمثل في توفير أماكن لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلبة. وفي ظل هذه الظروف، جرى تفعيل خطة دراسية تعتمد نظام التدوير السداسي، بحيث تُستخدم الغرفة الصفية الواحدة ست مرات لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة.

ويوضح أن كل مدرسة تعمل بنظام التدوير، بحيث يداوم الطالب ثلاثة أيام، ثم يأتي فوج آخر في الأيام الثلاثة التالية. وبهذه الطريقة استطاعت زيادة القدرة الاستيعابية للمدارس الموجودة، رغم محدودية المباني والغرف الصفية.

ويضيف: " اضطررنا إلى تقليص متوسط عدد الحصص الدراسية من نحو 29 حصة أسبوعيًا إلى 12 حصة، واقتصر التدريس على المباحث الأساسية، نظرًا لمحدودية الوقت والقدرة الاستيعابية. وبالتالي، لا توجد إمكانية حاليًا لتدريس مباحث أخرى غير المباحث الأساسية بالشكل المعتاد".

ويشير إلى أن الوزارة أتاحت التعليم الوجاهي المجاني من خلال افتتاح أكثر من 174 مدرسة حكومية، إلى جانب 169 مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، ليصل مجموع المدارس التي تعمل ضمن هذا الإطار إلى 327 مدرسة. وقد استوعبت هذه المدارس نحو 350 ألف طالب وطالبة، وتلقى هؤلاء تعليمهم بشكل مجاني دون تقاضي أي رسوم.

وينبه إلى وجود نوعين من التعليم، هما المدارس الخاصة والمبادرات التعليمية الخاصة، وهذان النوعان يتقاضيان رسومًا من الطلبة.

وحول ارتفاع الرسوم في بعض المدارس الخاصة، يتابع: "ما قمنا به هو إتاحة التعليم المجاني للطلبة، ومن يرغب في تعليم أبنائه في المدارس الخاصة يمكنه ذلك مقابل رسوم. لكن ما يؤلمنا فعلًا هو ارتفاع الرسوم في بعض المدارس الخاصة بصورة لا تتلاءم مع ظروف الحرب، ولا تتلاءم مع حجم المعاناة والآلام التي يعيشها أبناء شعبنا.

ويشدد على أن هناك تحديات كبيرة، أبرزها عدم وجود أراضٍ كافية لبناء مدارس ميدانية جديدة، إضافة إلى عدم قدرة وكالة الغوث على استيعاب جميع الطلبة وجاهيًا. كما أن تقليص عدد الحصص الدراسية يحول دون تدريس المباحث غير الأساسية.

ويؤكد أن الوزارة ستعمل على التوسع في إنشاء المدارس الحكومية وزيادة القدرة الاستيعابية، بما يسمح بعودة أكبر عدد ممكن من الطلبة إلى التعليم المنتظم.

كما يؤكد أن الانتظام في التعليم مهم جدًا في إعادة الحياة إلى المجتمع. التعليم هو الحياة، ولذلك فإن إعادة الطلبة إلى المدارس وانتظامهم في العملية التعليمية يمثلان جزءًا أساسيًا من استعادة الحياة الطبيعية وبناء مستقبل الأجيال القادمة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 27 صفر 1448هـ 10 أغسطس/ آب
Monday 10 August 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

# خريشة لـ"فلسطين": الانتخابات التشريعية قد تعيد إنتاج النظام السياسي نفسه

رام الله-غزة/ عبد الله التركماني:

حذر د. حسن خريشة، النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، من أن إجراء الانتخابات التشريعية في الظروف الراهنة، وخصوصا مع الحديث عن استثناء قطاع غزة والقدس، "قد يؤدي إلى إعادة إنتاج المشهد السياسي القائم بدلا من إحداث تغيير حقيقي في النظام السياسي الفلسطيني"، مؤكدا في الوقت ذاته أن الانتخابات يمكن أن تشكل، إذا أجريت بصورة شاملة ونزيهة، مخرجا لإنهاء حالة التفرد وتوحيد الشارع الفلسطيني في الضفة والقدس وغزة.

وقال خريشة، لصحيفة "فلسطين" أمس، إن الأولوية في المرحلة الراهنة تتمثل في وقف العدوان وحرب الإبادة، وعدم فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، معتبرا أن الانتخابات قد تكون إحدى الأدوات التي تساعد على معالجة حالة الانقسام السياسي وإعادة بناء الشرعية الفلسطينية على أساس المشاركة الشعبية.

وأشار إلى أن الانتخابات المرتقبة لا تأتي، وفق تقديره، باعتبارها قرارا فلسطينيا خالصا، بل جاءت في سياق مطالب وضغوط دولية تتعلق بالإصلاح والتغيير داخل النظام السياسي الفلسطيني.

وقال: "هذه الانتخابات ليست قرارا فلسطينيا في الدرجة الأولى، هي جزء من مطالب لا تنتهي من الأوروبيين وغيرهم، وبالتالي هي ردود على المطالب التي تحدثوا عنها بالإصلاح والتغيير".

ورأى أن الأولوية كان يفترض أن تكون لإعادة بناء الإطار الوطني الفلسطيني الأشمل، بما في ذلك مجلس وطني فلسطيني يمثل الفلسطينيين في الشتات والداخل والأراضي المحتلة عام 1967، بدلا من التركيز على

انتخابات المجلس التشريعي فقط.

وأضاف أن الانتخابات تثير "سؤالا كبيرا" بشأن مدى قدرتها على إنتاج شرعية فلسطينية حقيقية في الظروف السياسية والميدانية الحالية، مشددا على أن إجراء الانتخابات لا ينبغي أن يرتبط بشروط تؤدي إلى استبعاد قوى سياسية فلسطينية.

وقال خريشة: "لا يمكن أن تُجرى انتخابات ضمن اشتراطات توضع على المشاركين، سواء كان ترشحا أو انتخابا"، معتبرا أن بعض الشروط الواردة في الإطار القانوني والسياسي للانتخابات تبدو مصممة لاستبعاد قوى سياسية وفصائل فلسطينية تتبنى نهج المقاومة.

وتساءل خريشة عن إمكانية إجراء انتخابات حقيقية في ظل استمرار الأوضاع الاستثنائية في القدس وقطاع غزة، مذكرا بأن انتخابات عام 2021 ألغيت على خلفية عدم السماح بإجرائها في القدس.

وقال: "هل الأوضاع في القدس مستقرة اليوم؟ ولم تعد كما كانت سابقا؟"، مضيفا أن السؤال لا يتعلق بالقدس وحدها، وإنما أيضا بقطاع غزة الذي يعيش ظروفا استثنائية تجعل من الضروري توضيح الكيفية التي ستجرى بها الانتخابات، والجهة أو المؤسسة التي ستنبثق عنها.

### غياب برنامج سياسي واضح

وحول المشاركة في الانتخابات، أكد خريشة أن القوى والشخصيات الفلسطينية مطالبة بالتشاور بشأن الموقف منها، وعدم التعامل معها باعتبارها أمرا مفروغا منه، خصوصا في ظل غياب برنامج سياسي واضح ومتكامل.

وقال: "ما هو البرنامج السياسي للقوى التي ترغب في المشاركة في هذه الانتخابات؟ هل سمع به أحد؟ أنا لا أرى شيئا اسمه برنامج سياسي حتى الان"، في إشارة إلى ما يعتبره غيابا للبرنامج السياسي الواضح الذي ينبغي أن تستند إليه العملية الانتخابية.

وحذر خريشة من أن إجراء الانتخابات بمشاركة محدودة قد يمنحها، رغم ضعف المشاركة، صفة الأمر الواقع، ويؤدي في النهاية إلى إعادة إنتاج السلطة السياسية القائمة.

وقال: "ستصبح انتخابات فلسطينية محسوبة علينا"، مضيفا أن الخطر يكمن في أن تؤدي المشاركة المحدودة إلى إنتاج مجلس أو مؤسسة سياسية تمثل في جوهرها امتدادا للمنظومة السياسية الحالية.

وتابع: "إذا كانت الانتخابات ستعيد إنتاج النظام السياسي الفلسطيني نفسه، فما الذي سيتغير؟".

وفي هذا السياق، أعرب خريشة عن تشككه في جدية إجراء الانتخابات بصورتها الحالية، رغم وجود ضغوط أوروبية ودولية قوية باتجاه تنظيمها، معتبرا أن إجراء الانتخابات بأي نسبة مشاركة سيجعل نتائجها واقعا سياسيا يصعب تجاهله.

كما حذر من أن أي غياب لقوى فلسطينية رئيسية عن العملية الانتخابية، وفي مقدمتها حركتا حماس والجهاد الإسلامي، سيطرح إشكالية كبيرة بشأن مدى تمثيل المجلس التشريعي الجديد للشارع الفلسطيني.

وقال خريشة إنه يشك في أن تكون الانتخابات قادرة، في حال غياب هذه القوى، على إنتاج شرعية سياسية جامعة، معتبرا أن استبعاد القوى السياسية الرئيسية قد يؤدي إلى تعميق الانقسام بدلا من إنهائه.

وختم خريشة بالتعبير عن اعتقاده بأن الهدف من الانتخابات يجب أن يكون إحداث تغيير سياسي حقيقي وتجديد الشرعية الشعبية، لا مجرد إعادة إنتاج الواقع السياسي القائم، مشيرا إلى أن الفلسطينيين أمام فرصة ينبغي التعامل معها بجدية، لكن بشرط أن تكون انتخابات شاملة لا تستثني غزة أو القدس، ولا تستبعد القوى السياسية الفلسطينية، وأن تكون جزءا من مسار وطني يقود إلى إنهاء حالة التفرد وإعادة توحيد النظام السياسي الفلسطيني.

وكان رئيس السلطة محمود عباس قال إن الانتخابات التشريعية ستُجرى بموعدها المحدد في 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 2026، لكن ذلك واجه مطالبات واسعة بأن تكون الانتخابات في إطار توافق وطني وأن تشمل المجلس الوطني ورئاسة السلطة.

ويستمر عباس في رئاسة السلطة منذ انتهاء ولايته الانتخابية عام 2009 دون إجراء انتخابات رئاسية جديدة، وسط انتقادات بشأن تركّز الصلاحيات بيد الرئاسة وإضعاف الرقابة والفصل بين السلطات.

- الأولوية في المرحلة الراهنة تتمثل في وقف العدوان وحرب الإبادة، وعدم فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية.
- هذه الانتخابات ليست قرارا فلسطينيا في الدرجة الأولى، هي جزء من مطالب لا تنتهي من الأوروبيين وغيرهم.
- بعض الشروط الواردة في الإطار القانوني والسياسي للانتخابات تبدو مصممة لاستبعاد قوى سياسية وفصائل فلسطينية تتبنى نهج المقاومة.
- يفترض أن تكون الأولوية لإعادة بناء الإطار الوطني الفلسطيني الأشمل، بما في ذلك مجلس وطني فلسطيني.
- لا يمكن أن تُجرى انتخابات ضمن اشتراطات توضع على المشاركين، سواء كان ترشحا أو انتخابا.
- يجب أن تكون الانتخابات جزءا من مسار وطني يقود إلى إنهاء حالة التفرد وإعادة توحيد النظام السياسي الفلسطيني.

# عقيدة المراوغة: كيف يتفاوض ترامب ونتنياهو؟

ميسرة بحر

المفاوضات في العلوم السياسية هي وسيلة لحل النزاعات وتسوية الخلافات، لكن في عهد الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية، تحولت إلى أداة أخرى تمامًا: أداة للمراوغة، ولكسب الوقت، وترويض الطرف الآخر، وقد أظهر الرئيس الأمريكي ترامب وشريكه الإسرائيلي نتنياهو أسوأ نماذج إدارة المفاوضات.

يتعامل ترامب مع العالم بأسلوب استخفاف واضح، وكسر قواعد البروتوكول مرارًا، ووجّه الإهانات حتى لحلفاء الولايات المتحدة، رأيناه خلال الحرب على إيران يتحدث عن الدول الأوروبية بازدراء، ويقول إنها لا تقدم مقابل ما تحصل عليه من دعم وحماية أمريكية.

هذه النبرة الاستعلائية يلتقي فيها ترامب مع نتنياهو، فالأخير ينطلق من رؤية مفادها أن اليهود هم "شعب الله المختار"، وأن على العالم كله أن يدين لهم بالولاء، من هذا المنطلق يتعامل الاثنان مع الملفات الإقليمية والدولية، لا يريان وجود طرف يستحق الاحترام أو التفاوض الندي، بالنسبة لهما التفاوض ليس حوارًا، بل إملاء شروط بأساليب مختلفة، انطلاقًا من وهم امتلاك القوة المطلقة.

تجلّى هذا السلوك بوضوح في الملف الإيراني، فبعد أن وصلت المفاوضات مع طهران مراحل متقدمة وبدأت ملامح اتفاق أمريكي-إيراني بالظهور، أقدم ترامب في فبراير 2026 على ضربة عسكرية مباغتة وواسعة ضد إيران استهدفت المرشد الإيراني وعددًا من القيادات، وبعد جولات طويلة توصل الطرفان لاتفاق جديد في يونيو 2026، لكن ترامب لم يلتزم ببنوده وعاد سريعًا للتلويح بالقوة وتوجيه الضربات لإيران.

هذا ليس جديدًا، في مايو 2018 انسحب ترامب بشكل أحادي من الاتفاق النووي الإيراني دون مبررات، ووصفه في خطابه بالبيت الأبيض بأنه "كارثي وأحادي الجانب وكان ينبغي ألا يُبرم أبدًا"، ووقّع مذكرة رئاسية لإعادة فرض أقصى درجات العقوبات الاقتصادية على طهران.

إن صياغة الاتفاقات في زمن ترامب ونتنياهو تخدم هذا الأسلوب، حيث إنها تعتمد على نصوص مفتوحة تحتمل أكثر من تفسير، ليجد لنفسه لاحقًا مبررًا لنقدها ورفع سقف المطالب، مستندًا إلى ما يراه "تفوقًا" يمتلكه.

يُدار ملف غزة بنفس الأسلوب، مع فارق خطير: تقمّص أمريكا لدور الوسيط أو راعي الاتفاقيات، بينما الهدف الجوهري هو خدمة مصالح إسرائيل.

بعد توقيع الاتفاق في أكتوبر 2025، بناءً على خطة قدمها ترامب لإنهاء الحرب على غزة، وبناءً عليها أسس "مجلس السلام" ونصّب نفسه رئيسًا له، التزمت الفصائل الفلسطينية بالاتفاق وسلمت كل الأسرى وفق ما تم الاتفاق عليه، في المقابل لم تلتزم إسرائيل بالبروتوكول الإنساني المتفق عليه، ولم تبدأ بالانسحاب أو إعادة الإعمار، بل عادت لارتكاب المجازر واستهداف المواطنين في غزة.

كان المطلوب موقفًا أمريكيًا يلزم الاحتلال، لكن ما حدث كان العكس: إعادة إنتاج رواية "مجلس السلام" وفق الرؤية الإسرائيلية، وتحميل الفصائل الفلسطينية مسؤولية عدم تنفيذ الاتفاق.

يتكرر المشهد بعد الاتفاق الأخير لدخول المرحلة الثانية في يوليو 2026، بعد التوصل لصيغة توافقية حول بند السلاح، شهدنا تصعيدًا إسرائيليًا بدل الالتزام، وعادت إسرائيل لطرح مطالب جديدة دون أي استنكار أمريكي أو من "مجلس السلام".

أيضًا، لم تعلن إسرائيل عن التزامها بالاتفاق رسميًا، بل خرجت تسريبات منسوبة لمصادر في "مجلس السلام" بعد عدة أيام من الإعلان عن الاتفاق، تقول إن إسرائيل أبلغت المجلس بإيقاف الاغتيالات.

تزامنت هذه التسريبات مع تصريح رسمي لنتنياهو قال فيه: "عازم على تحقيق مصالحنا الأمنية، ولن ننسحب من الخطوط في قطاع غزة حتى تجريد حماس من سلاحها بالكامل".

هذا ليس سلوكًا جديدًا، هو امتداد لنهج أمريكي-إسرائيلي معهود منذ عقود، في اتفاقية أوسلو تم الاتفاق على حسم القضايا المصيرية: الدولة، عودة اللاجئين، والقدس، لم تلتزم إسرائيل بأي منها، واستمرت المفاوضات لسنوات دون أي نتائج، بل استمر الاستيطان بالتوسع في الضفة، واستمرت الاعتداءات على القدس ومحاولات التهويد.

لكن ما نشهده اليوم في عهد الثنائي نتنياهو وترامب، هو كسر لكل القواعد، وإظهار فجّ للغطرسة ونظرة الاستعلاء، واستخدام المفاوضات كأداة مناورة ومراوغة وكسب الوقت، بصورة واضحة ودون مواربة أو مجاملة.

لن تلتزم إسرائيل بأي اتفاق إلا إذا وجدت ما يكبح جماحها، ولن نجد دورًا أمريكيًا ضاغطًا حقيقيًا على إسرائيل، إلا إذا اقتضت المصلحة الأمريكية ذلك.

في هذا السياق، يكتسب توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين تركيا وباكستان والسعودية في 7 أغسطس 2026م أهمية خاصة، حيث أعلنت الدول الثلاث أن الاتفاق مفتوح أمام انضمام دول جديدة.

نأمل أن تشكل هذه الخطوة نواة لجسم إقليمي يعيد للمنطقة وزنها وتأثيرها، بعيدًا عن الهيمنة الأمريكية المطلقة، لكن الأيام والشهور القادمة وحدها ستكشف مدى قدرة هذه الدول على لعب هذا الدور، ومدى قدرتها على الخروج من عباءة الهيمنة الأمريكية المطلقة.

# اتفاقية مكة للدفاع المشترك: من الرد اللحظي إلى إعادة تشكيل بنية الأمن الإقليمي

نعيم مشتهى

وقّع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس وزراء باكستان شهباز شريف، "اتفاقية مكة للدفاع المشترك" في 7 أغسطس 2026، ليكون ذلك الحدث ليس مجرد ترقية بروتوكولية لتفاهمات أمنية قائمة، بل كان إعلانًا عن قطيعة بنيوية مع منطق الحماية الأحادية الذي حكم معمار الأمن الخليجي منذ اتفاقية "كوينسي" عام 1945؛ فحين ينص البند المركزي للاتفاق على أن أي هجوم مسلح على إحدى الدول الثلاث يُعد هجومًا على الجميع، فإننا لسنا أمام تنسيق أمني تقليدي، بل أمام محاولة لبناء بنية ردع ذاتية تحل تدريجيًا محل الضمانة الأمريكية المتذبذبة.

هذا التوقيت ليس عرضيًا؛ فالاتفاق جاء في سياق إقليمي محموم، فحرب أمريكية-"إسرائيلية" على إيران اندلعت في 28 فبراير 2026، وتهديدات حوثية مستمرة ضد السعودية، وتصعيد متجدد بين تركيا و"إسرائيل" حول غزة، لذا فإن القراءة الأدق ليست أن الاتفاقية ردة فعل على حدث بعينه، بل أنها تتويج لمسار تفاوضي استمر قرابة عام كامل، سرّعته التطورات الأخيرة دون أن تكون سببها الوحيد، وهو ما يميز بين الحدث المُحفِّز والبنية التي كانت تتشكل أصلًا.

أولًا: لماذا مكة؟ اقتصاد الرمزية في السياسة الدولية

اختيار مكة المكرمة كموقع للتوقيع، بدل أنقرة أو إسلام آباد، لم يكن قرارًا بروتوكوليًا، بل حسمًا استراتيجيًا لسؤال الشرعية؛ فالعاصمة السياسية تمنح الاتفاق طابعًا ثنائيًا أو تنسبه لدولة بعينها، بينما يمنح المكان الأقدس في العالم الإسلامي الاتفاقَ طابعًا جامعًا يتجاوز حسابات القوة التقليدية إلى حقل الشرعية الدينية الرمزية، ما يوظّف رأس مال رمزي سعودي فريد لا تملكه أنقرة ولا إسلام آباد؛ ليكسب الاتفاق صفة الإجماع بدل المُبادرة.

لكن هذا التوظيف الرمزي يحمل حدوده أيضًا؛ فبقدر ما يمنح الاتفاق ثقلًا معنويًا، فإنه يفتح الباب أمام قراءات طائفية للاتفاق (تحالف سني في مواجهة "المحور الشيعي" بقيادة إيران)، وهي قراءة رفضتها الأطراف الثلاثة رسميًا ووصفتها بأنها تبسيط للمشهد، لكنها قراءة يصعب إسكاتها بحكم التركيب الديموغرافي والسياسي للدول الموقّعة نفسها.

ثانيًا: اقتصاديات الردع الثلاثي، تكامل الوظائف لا تراكم القوة:

يكمن جوهر عبقرية هذا التحالف في كونه لا يجمع ثلاث قوى متماثلة، بل ثلاث وظائف استراتيجية متكاملة: القوة النووية الباكستانية وخبرتها في إدارة التصعيد، والصناعة الدفاعية والقدرات العسكرية التركية المتنامية (ثاني أكبر جيش في الناتو)، والثقل المالي والسياسي السعودي وموقعه الجغرافي المحوري.

هذا التوزيع الوظيفي يذكّر بمنطق موازين القوى الكلاسيكي عند "مورغنثاو"، حيث لا يُقاس التحالف بمجموع قدراته العسكرية الخام، بل بقدرته على سد الثغرات البنيوية لكل طرف فيه على حدة.

بيد أن الاختبار الحقيقي لهذا التكامل لم يأتِ بعد؛ فحين تُواجه المملكة هجمات حوثية مستمرة على بنيتها التحتية، يبقى السؤال المعلّق: هل ستذهب تركيا أو باكستان إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع الجهات المدعومة من إيران، أم أن الاتفاق سيبقى أداة ردع نفسي أكثر منه التزامًا تنفيذيًا؟ هنا يكمن الفارق الجوهري بين حلف الناتو بمؤسساته العسكرية الموحدة وعقوده السبعة من التراكم التشغيلي، وبين اتفاقية مكة التي لا تزال، من الناحية المؤسسية، في طور التأسيس.

ثالثًا: الدرس التاريخي — من خط بغداد إلى خط الحجاز الحديث:

لفهم أعمق لما يجري، تستحق المقارنة التاريخية مع سكة حديد "برلين-بغداد" (Baghdad Bahn) استحضارًا جديًا، فحين بدأت الإمبراطورية الألمانية نفوذها في الدولة العثمانية اقتصاديًا عبر امتياز سكة حديد الأناضول عام 1888، ثم تمديدها نحو بغداد فالخليج عام 1903، كان الخطاب الرسمي "تجاريًا-لوجستيًا" بحتًا: ربط أسواق، تسهيل نقل، تقليل اعتماد على المسارات البريطانية عبر قناة السويس، لكن بريطانيا وفرنسا وروسيا قرأت المشروع منذ يومه الأول كأداة نفوذ استراتيجي مقنّعة، لأن من يملك خط اللوجستيات يملك مفتاح التعبئة العسكرية وقت الحرب.

اليوم، يعيد مشروع خط الحجاز الحديث الرابط بين تركيا والسعودية عبر الأردن وسوريا، والذي تسارعت خطواته بعد أزمة إغلاق مضيق هرمز، حيث إنتاج المنطق نفسه بحذافيره؛ فبنية تحتية مدنية الطابع، ثنائية الاستخدام بحكم طبيعتها، تقلل الاعتماد على ممر بحري خاضع لطرف خصم، والفارق أن مضيق هرمز اليوم يلعب دور قناة السويس بالأمس: ورقة ضغط جيوسياسية تحوّلت، عبر خمسة أشهر من الحرب الأمريكية-الإيرانية، من ممر تجاري إلى ملف تفاوضي مركزي في الصراع، ما يفسر التسارع المفاجئ في مشاريع الربط البري البديلة.

هذا التوازي التاريخي لا يعني حتمية التكرار الحرفي؛ فالدرس المنهجي من 1914 ليس أن "التحالفات تصنع الحرب"، بل أن أنظمة الالتزامات المتشابكة ترفع كلفة أي احتكاك محلي وتحوّله إلى احتمال إقليمي أوسع، وهذا بالضبط ما يحذر منه بعض المحللين العسكريين اليوم: أن اتفاقية مكة، برفعها كلفة الحروب بالوكالة، قد تجعل الفصل السياسي بين الدولة ووكلائها الإقليميين أكثر صعوبة مستقبلًا.

رابعًا: القراءات المتعارضة — طهران، تل أبيب، واشنطن

الاستجابات الدولية للاتفاق تكشف عن تباين حاد في القراءة الاستراتيجية؛ فبينما اختارت طهران خطاب التهوين على لسان مسؤولين إيرانيين وصفوا الاتفاق بأنه "حبر على ورق" لن يوفر أمنًا حقيقيًا للرياض، وهو خطاب متوقع من طرف يجد نفسه المستهدف الضمني لبند الردع الجماعي، دون أن يمتلك أدوات مواجهة مباشرة لتحالف بهذا الحجم.

أما "إسرائيل" فتنقسم قراءاتها الداخلية: تيار يرى في الاتفاق تشكّل "كتلة سنية" منافسة، وتيار آخر — أكثر واقعية في تقديري — يرى أن الدافع السعودي الأساسي هو الهاجس الأمني الذاتي لا العداء لـ"إسرائيل"، وأن الاتفاق لا يشكل بالضرورة عائقًا أمام مسارات التطبيع المستقبلية.

الموقف الأمريكي، رغم غياب تصريح رسمي حاسم، يُقرأ من قبل محللين عرب كترجمة عملية لاستراتيجية "توزيع الأعباء" الأمريكية الجديدة: تحالف إقليمي يحقق ردعًا منخفض الكلفة لواشنطن، يتيح لها إعادة توجيه اهتمامها نحو المحيطين الهندي والهادئ دون التخلي عن استقرار الخليج. هذه القراءة، وإن كانت استنتاجية غير موثقة رسميًا، تتسق مع منطق الواقعية الهجومية عند "ميرشايمر": القوة العظمى المتراجعة لا تنسحب فراغًا، بل تفوّض الردع الإقليمي لحلفاء إقليميين قادرين على تحمّل كلفته.

# "هجرة العقول".. تهديد هيكلي يضرب أسس الاقتصاد الإسرائيلي

الناصرة-غزة/ رامي رمانة:

تنذر أرقام حديثة بشأن هجرة الإسرائيليين، ولا سيما من أصحاب الكفاءات العالية، بتداعيات طويلة الأمد قد تطال بنية الاقتصاد الإسرائيلي بعمق، ضمن تحول اقتصادي، إذ تتقاطع خسائر الضرائب مع تراجع الاستثمار وتسارع هروب رؤوس الأموال، وفق خبير في الاقتصاد.

وكشفت دراسة إسرائيلية أخيرا عن تصاعد ملحوظ في حجم الخسائر الضريبية التي تتكبدها خزينة الاحتلال نتيجة هجرة الإسرائيليين إلى الخارج، ولا سيما من ذوي المهارات المتقدمة في قطاعات حيوية.

وبحسب نتائج الدراسة، فقد ارتفعت الخسائر الضريبية السنوية من نحو نصف مليار شيكل حتى عام 2019، إلى ما يقارب 1.2 مليار شيكل سنويًا خلال عامي 2023 و2024، بزيادة تُقدّر بنحو 700 مليون شيكل سنويًا.

كما حذّرت الدراسة من أنه في حال استمرار هذا الاتجاه خلال السنوات الخمس المقبلة، فإن إجمالي الخسائر قد يصل إلى نحو 3.5 مليارات شيكل سنويًا، ما يشكّل ضغطًا متزايدًا على المالية العامة ويضع صناع القرار أمام تحديات متفاقمة.

وفي قراءة معمّقة لهذه المؤشرات، قال الخبير الاقتصادي د. ثابت أبو الروس إن ما تكشفه هذه الأرقام لا يمكن التعامل معه كظاهرة مؤقتة أو عابرة، بل يعكس تحولًا هيكليًا عميقًا قد يطال أساسات الاقتصاد الإسرائيلي، ولا سيما مع اعتماد هذا الاقتصاد على رأس المال البشري عالي الكفاءة.

وأضاف أبو الروس في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن "هجرة العقول تعني خسارة الفئة الأكثر إنتاجية وابتكارًا، وهي الفئة التي ترفد الاقتصاد بأعلى نسب من الضرائب، خصوصًا في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة والخدمات المالية والطبية"، مشيرًا إلى أن هذه الفئات تمثل العمود الفقري للاقتصاد الحديث، وأن خروجها يخلق فجوة نوعية يصعب تعويضها على المدى القصير والمتوسط.

وأوضح أن خطورة الظاهرة تكمن في طبيعتها التراكمية، حيث لا تتوقف آثارها عند حدود الخسائر المباشرة، بل تمتد إلى ما وصفه بـ"الأثر المضاعف"، إذ يؤدي خروج الكفاءات إلى انخفاض الاستهلاك المحلي نتيجة تراجع القوة الشرائية، وتراجع الاستثمارات الداخلية، خاصة في المشاريع الناشئة التي تعتمد على الابتكار والخبرة، إلى جانب إضعاف سوق العمل

د. ثابت أبو الروس

من حيث المهارات والخبرات، وتباطؤ نمو الشركات، لا سيما في قطاع التكنولوجيا الذي يشكل ركيزة أساسية للاقتصاد الإسرائيلي.

### خسارة مركبة

وقال أبو الروس إن "كل فرد يغادر لا يأخذ معه دخله فقط، بل يأخذ معه شبكة علاقات اقتصادية وإنتاجية كاملة، تشمل الخبرة والمعرفة والقدرة على خلق فرص عمل"، ما يفاقم من التأثير الاقتصادي ويجعل الخسارة مركّبة وليست مجرد رقم مالي.

كما أظهرت المعطيات ارتفاعًا لافتًا في وتيرة تحويل الأموال إلى خارج دولة الاحتلال، حيث تضاعف عدد الأفراد الذين أبلغوا عن تحويل أكثر من نصف مليون شيكل خلال العامين الماضيين، في حين ارتفع هذا العدد إلى أربعة أضعاف بين من غادروا فعليًا، في مؤشر واضح على تراجع الثقة بالبيئة الاقتصادية.

وفي هذا السياق، اعتبر أبو الروس أن هروب رؤوس الأموال يمثل مؤشرًا أكثر خطورة من الهجرة البشرية نفسها، موضحًا أن "رأس المال عادة ما يسبق الإنسان في اتخاذ قرار الخروج، وهو ما يعكس تغيّرًا عميقًا في التوقعات الاقتصادية ومستوى الثقة بالمستقبل".

وأضاف أن ازدياد عمليات تحويل الأموال إلى الخارج يعكس فقدان الثقة في الاستقرار الاقتصادي أو السياسي، الأمر الذي قد يؤدي إلى تسارع وتيرة الهجرة والاستثمارات الخارجية، ما يفاقم من الأزمة ويضعف قدرة الاقتصاد على التعافي.

ونبه أبو الروس إلى أن استمرار الظاهرة سيؤثر بشكل مباشر في قطاع التكنولوجيا، الذي يعد أحد أهم محركات الاقتصاد الإسرائيلي، مع احتمالية انتقال الشركات الناشئة ومراكز التطوير إلى الخارج، الأمر الذي قد يؤدي إلى فقدان ميزة تنافسية عالمية استغرق بناؤها سنوات طويلة.

وأوضح أن استمرار الخسائر قد يضع حكومة الاحتلال أمام خيارات صعبة، من بينها رفع الضرائب لتعويض النقص في الإيرادات، أو تقليص الإنفاق العام على الخدمات والبنية التحتية، أو زيادة الاقتراض ورفع مستويات الدين العام، وهي خيارات تحمل في طياتها مخاطر اقتصادية إضافية.

وأشار إلى أن السياسات، في حال تم تبنيها، قد تؤدي إلى نتائج عكسية، إذ قد تدفع المزيد من الأفراد والشركات إلى التفكير في الهجرة، ما يخلق حلقة سلبية مغلقة يصعب كسرها، تتغذى على تراجع الثقة وتدهور المؤشرات الاقتصادية.

## هجرة العقول واقتصاد الاحتلال

1.2 مليار شيكل: حجم الخسائر الضريبية السنوية خلال عامي 2023 و2024، مقارنة بنحو نصف مليار شيكل حتى عام 2019.

700 مليون شيكل: مقدار الزيادة السنوية في الخسائر الضريبية خلال السنوات الأخيرة.

3.5 مليارات شيكل: الخسائر الضريبية السنوية المحتملة إذا استمرت وتيرة الهجرة خلال السنوات الخمس المقبلة.

أصحاب الكفاءات: تتركز الهجرة في فئات ذات مهارات مرتفعة، خصوصًا العاملين في التكنولوجيا المتقدمة والخدمات المالية والطب.

هروب رؤوس الأموال: تضاعف عدد الأشخاص الذين أبلغوا عن تحويل أكثر من 500 ألف شيكل إلى الخارج خلال العامين الماضيين.

4 أضعاف: ارتفاع عدد المغادرين فعليًا الذين حوّلوا مبالغ تتجاوز 500 ألف شيكل إلى الخارج.

خسارة مركبة: لا تقتصر تداعيات الهجرة على فقدان الضرائب، بل تشمل الخبرات والابتكار والاستثمارات والاستهلاك المحلي وفرص العمل.

قطاع التكنولوجيا في دائرة الخطر: استمرار هجرة الكفاءات قد يدفع شركات ناشئة ومراكز تطوير إلى نقل نشاطها إلى الخارج.

حلقة اقتصادية سلبية: تراجع الثقة قد يسرّع هجرة الأفراد ورؤوس الأموال، ما يؤدي بدوره إلى مزيد من تراجع الاستثمار والنمو.

### وتنظيم حركة التداول

# "زراعة غزة" تكثف رقابتها على خانات البيع لضبط الأسعار

غزة/ فلسطين:

كثفت وزارة الزراعة بقطاع غزة، عبر طواقم الرقابة الفنية التابعة لها، جولاتها الميدانية على خانات بيع المنتجات الزراعية في محافظة غزة، في إطار جهودها لمتابعة حركة تداول المنتجات وتعزيز الرقابة على الأسواق، بما يضمن استقرار الأسعار وانسياب عمليات البيع وفق الأصول المعتمدة.

وقالت الوزارة في بيان أمس، إن الطواقم ركزت خلال جولاتها على متابعة أسعار الخضراوات والفواكه داخل الخانات، والتأكد من الالتزام بالأسعار المتداولة، إلى جانب مراقبة سير المزادات وآلية توزيع الكميات على تجار الوسط، بما يعزز العدالة والشفافية في عمليات التداول ويحد من أي ممارسات قد تؤثر في استقرار السوق.

وتابعت الوزارة حركة دخول الشاحنات المحملة بالمنتجات الزراعية، وتحققت من مطابقة بياناتها، إلى جانب توثيق جميع الواردات عبر البرنامج الإلكتروني الخاص بالمعابر والخانات، بهدف توفير قاعدة بيانات دقيقة تدعم أعمال الرقابة وتسهم في اتخاذ القرارات المناسبة. وأكدت أن فرقها الميدانية ستواصل تنفيذ برامج المتابعة اليومية والتنسيق مع الجهات المختصة، بما يسهم في الحفاظ على استقرار الأسواق، وضمان توفر المنتجات الزراعية، وحماية مصالح المواطنين والقطاع الزراعي.

# بن رمضان من الأهلي إلى الشمال

الدوحة/ وكالات:

أعلن نادي الشمال القطري، أمس، تعاقده رسميًا مع الدولي التونسي محمد علي بن رمضان، قادمًا من الأهلي المصري، لتعزيز صفوف الفريق الأول لكرة القدم استعدادًا للموسم الجديد 2027-2026.

ووقع بن رمضان، البالغ من العمر 26 عامًا، على عقد الانضمام إلى الشمال، في صفقة يأمل النادي أن تسهم في تعزيز حظوظه بالمنافسة على لقب دوري نجوم قطر، بعدما أنهى الموسم الماضي وصيفًا للمسابقة.

وقال الشمال في بيان رسمي إن بن رمضان يمتلك "إمكانات فنية عالية تؤهله لتقديم إضافة حقيقية للفريق"، مشيرًا إلى الخبرات التي اكتسبها خلال تجاربه السابقة مع الأهلي المصري والترجي التونسي، إلى جانب مشاركاته الدولية مع منتخب تونس.

وأكد النادي أن اللاعب اجتاز الفحوص الطبية بنجاح، على أن ينضم مباشرة إلى تدريبات الفريق استعدادًا لانطلاق الموسم الجديد.

وكان بن رمضان قد انتقل إلى الأهلي في صيف 2025 قادمًا من فرينكفاروزي المجري، وخاض مع الفريق المصري 33 مباراة في مختلف المسابقات خلال موسم 2026-2025، سجل خلالها هدفين، كما ساهم في تتويج الأهلي بلقب كأس السوبر المصري.

ويبدأ الشمال مشواره في الدوري القطري يوم 21 أغسطس/آب الجاري، عندما يواجه العربي ضمن منافسات الجولة الأولى، في الوقت الذي يسعى فيه الفريق إلى المنافسة بقوة على اللقب.

وتكتسب صفقة بن رمضان أهمية إضافية في ظل استعداد الشمال لخوض تجربة تاريخية، إذ سيشارك للمرة الأولى في دوري أبطال آسيا للنخبة.

وكان النادي القطري قد دعم صفوفه بعدد من الصفقات خلال فترة الانتقالات الحالية، من بينها الفرنسي ويزلي سعيد، والأوروغواياني فيدريكو بايس، إلى جانب إبراهيم كوليبالي.

# مرموش ونوري يتألقان مع السيتي

لندن/ وكالات:

حقق مانشستر سيتي الإنجليزي فوزًا وديًا على أتلتيكو مدريد الإسباني بنتيجة 3-1، أمس ، في إطار استعدادات الفريقين للموسم الجديد 2026-2027، في مباراة شهدت تألق المصري عمر مرموش والجزائري ريان آيت نوري.

وتقدم أتلتيكو مدريد بهدف مبكر سجله المدافع الإسباني الشاب خورخي دومينغيز، البالغ من العمر 16 عامًا، قبل أن يقلب مانشستر سيتي النتيجة في الشوط الثاني.

ونجح مرموش في تسجيل هدفين متتاليين في الدقيقتين 57 و59، مستفيدًا من تمريرتين حاسمتين للجناح الغاني أنطوان سيمينيو، ليؤكد جاهزيته قبل انطلاق الموسم.

وأكمل آيت نوري ثلاثية الفريق الإنجليزي في الدقائق الأخيرة من المباراة، بعدما دخل إلى أرض الملعب بديلًا، ليواصل الوافد الجزائري تقديم مستويات جيدة خلال فترة الإعداد.

ويخوض مانشستر سيتي أول اختبار رسمي له يوم الأحد المقبل، عندما يواجه أرسنال، بطل الدوري الإنجليزي الممتاز، في مباراة الدرع الخيرية.

ورغم تألق مرموش أمام أتلتيكو، فإن مستقبله مع الفريق لا يزال غير محسوم، بعدما رفض المدرب الإيطالي إنزو ماريسكا تقديم ضمانات بشأن استمراره مع النادي خلال الموسم المقبل.

وسُئل ماريسكا خلال المؤتمر الصحافي عقب المباراة عن وضع المهاجم المصري، فأجاب بأن موقفه مشابه لحالة حارس المرمى جيمس ترافورد، مشيرًا إلى أن اللاعبين يتدربون يوميًا بهدف المشاركة، ومن الطبيعي ألا يشعروا بالسعادة عندما لا يحصلون على فرص كافية للعب.

وتشير تصريحات المدرب إلى أن المنافسة على المراكز الهجومية ستكون قوية، وهو ما قد يفتح الباب أمام احتمالية رحيل مرموش، رغم ظهوره اللافت في المباراة الأخيرة.

في المقابل، أشاد ماريسكا بالمردود الذي قدمه لاعبو الأجنحة خلال الجولة التحضيرية، مؤكدًا رضاه عن استجابة الفريق لأفكاره الجديدة.

# تيباس يهاجم إنفانتينو

مدريد/ وكالات:

شن خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم، هجومًا حادًا على جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، معتبرًا أن فترة قيادته للاتحاد انتهت، ومتهمًا إياه باتخاذ قرارات تضر بجوهر اللعبة.

وتعرض إنفانتينو خلال الفترة الأخيرة لضغوط متزايدة، عقب تراجعه عن خطة كانت تهدف إلى السماح باستثمارات خاصة في شركة تدير بعض مسابقات فيفا، إلى جانب طرح حصص مرتبطة بكأس العالم أمام مستثمرين من القطاع الخاص.

وكان فيفا قد أعلن لاحقًا التخلي عن هذه الخطط، بينما قدم إنفانتينو اعتذارًا للاتحادات الوطنية بشأن الطريقة التي أعدت بها الخطة. وطالبت اتحادات، من بينها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) والاتحاد الإنجليزي، برحيله عن منصبه. وزادت الضغوط على رئيس فيفا بعد تأكيد يويفا صرف "مبلغ نهاية خدمة" لموظفة ترددت مزاعم عن وجود علاقة بينها وبين إنفانتينو خلال فترة توليه منصب الأمين العام ليويفا، وهي ادعاءات نفى رئيس فيفا صحتها.

وقال تيباس، الذي يرأس رابطة الدوري الإسباني منذ عام 2013، في مقابلة مع صحيفة "لوموند" الفرنسية، اليوم الأحد: "بالنسبة لي، انتهى وقت جياني إنفانتينو منذ فترة طويلة. ولا أقول ذلك بسبب الأحداث الأخيرة، فقد لاحظت أسلوب إدارته منذ وقت طويل، رغم أن كثيرين لم يكتشفوه إلا الآن".

وأضاف: "إنفانتينو ليس شخصًا يسهم في تطوير كرة القدم، بل على العكس، مشروعاته تدمر جوهر الرياضة، والمقصود هنا الدوريات الوطنية. كرة القدم ليست مجرد منافسات للنخبة. بالنسبة لي، انتهى عهد إنفانتينو".

وأشار تيباس إلى أن المرحلة المقبلة يجب ألا تقتصر على تغيير الأشخاص، بل أن تشمل إصلاحًا شاملًا لطريقة إدارة الاتحاد الدولي، قائلًا: "ما يتبقى هو معرفة متى سيحدث ذلك وكيف ستتم عملية الخلافة. وآمل ألا يقتصر الأمر على استبدال أشخاص بآخرين، بل أن يكون هناك إصلاح حقيقي وشامل".

ورغم اعتذار إنفانتينو، لا يزال التهديد الأوروبي بمقاطعة كأس العالم قائمًا، وفقًا لما أشار إليه تيباس، الذي قال إن الأزمة الحالية لا تفاجئه، وإن ما يثير استغرابه هو صمت كثير من المسؤولين الذين ظلوا بعيدين عن الانتقاد لسنوات.

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا" عن تيباس قوله إن الأزمة الحالية "ليست سوى غيض من فيض" لما كان يحدث داخل فيفا، وكذلك في كرة القدم بصورة أوسع، بسبب غياب سياسات حقيقية للحوكمة.

وأكد رئيس رابطة الدوري الإسباني أن المشكلة، من وجهة نظره، لا ترتبط بإنفانتينو وحده، وإنما بنظام كامل، محذرًا من استمرار النهج القديم حتى بعد تغيير المسؤولين. وختم تيباس حديثه بالتعبير عن أمله في أن تشهد المرحلة المقبلة وصول قيادة جديدة إلى فيفا، بالتزامن مع وضع نظام مختلف وأكثر صرامة للحوكمة داخل الاتحاد الدولي.

# كواليس مفاوضات إيطاليا مع غواردیولا

روما/ وكالات:

كشف أسطورة الكرة الإيطالية باولو مالديني تفاصيل جديدة بشأن مشروعه السابق لإعادة بناء كرة القدم في بلاده، مؤكدًا أن الإسباني بيب غواردیولا كان قريبًا من تولي تدريب المنتخب الإيطالي، قبل أن تتغير شروط الاتفاق مع رئيس الاتحاد الإيطالي جيوفاني مالاغو.

وقال مالديني، في مقابلة مع صحيفة "كوريير ديلا سيرا"، إن مالاغو عرض عليه قيادة مشروع فني شامل يتجاوز المنتخب الأول، ويهدف إلى إعادة هيكلة منظومة كرة القدم الإيطالية بالكامل.

وأوضح أن الاتفاق الأول منحه وفريقه صلاحية اختيار المدرب، على أن يتولى رئيس الاتحاد اعتماد القرار، لكن مالاغو غيّر موقفه لاحقًا وأبلغه بأن اختيار المدرب أصبح من اختصاصه شخصيًا، وهو ما دفع مالديني وليوناردو إلى الاستقالة.

وأشار مالديني إلى أن غواردیولا كان الخيار الأول، وكشف أنه التقى المدرب الإسباني في برشلونة برفقة عدد من أعضاء فريقه.

وقال إن اللقاء استمر يومًا كاملًا، وإن غواردیولا كان مترددًا لكنه اقترب كثيرًا من قبول المهمة، حتى إنه بدأ في كتابة التشكيلات على الأوراق.

وأضاف أن المقابل المالي لم يكن عقبة، إذ أبدى غواردیولا استعداده لتقاضي راتب أقل من المدرب السابق، لكنه تراجع في النهاية بسبب الإرهاق الذي عانى منه بعد 10 سنوات في الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى جانب خضوعه لجراحة في الظهر ورغبته في الحصول على فترة راحة.

وبعد تعثر المفاوضات، وضع مالديني أندريا بيرلو ضمن أبرز المرشحين، إلى جانب دانييلي دي روسي وفابيو غروسو، معتبرًا أن بيرلو كان مناسبًا للمشروع بفضل خبرته وشخصيته الهجومية.

لكن الخلاف بشأن صلاحيات اختيار المدرب أنهى المشروع قبل بدايته، ودفع مالديني وليوناردو إلى الرحيل. وأوضح مالديني أن هدف المشروع كان إعادة بناء كرة القدم الإيطالية خلال 8 إلى 10 سنوات، عبر تطوير المواهب والمدربين والبنية التحتية والملاعب، ومنح اللاعبين الشباب مساحة أكبر، إلى جانب تقليل التركيز المفرط على الجوانب التكتيكية. وأعرب عن أسفه لانهيار المشروع، مؤكدًا أن إصلاح كرة القدم الإيطالية يحتاج إلى رؤية طويلة المدى تتجاوز الاهتمام بنتائج المنتخب الأول فقط.

# أرباح ضخمة لطرابزون سبور بعد صفقة صلاح

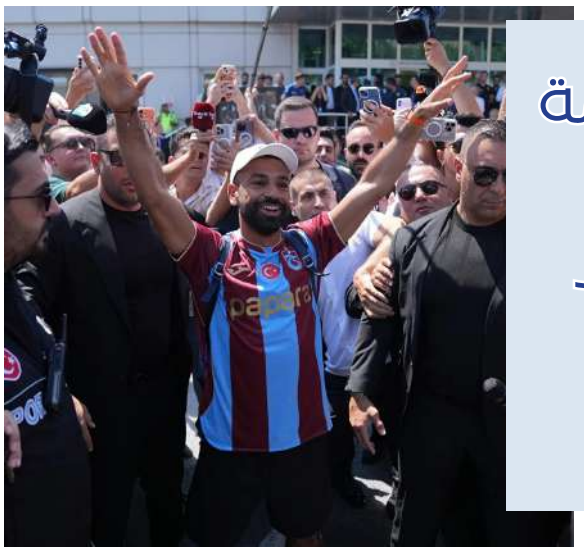

إسطنبول/ وكالات:

بدأ نادي طرابزون سبور التركي في جني عوائد مالية كبيرة من تعاقده مع النجم المصري محمد صلاح، بعد أيام قليلة فقط من إتمام الصفقة، وفقًا لتصريحات رئيس النادي أرطغرل دوغان. وانضم صلاح، البالغ من العمر 34 عامًا، إلى طرابزون سبور رسميًا يوم الخميس الماضي في صفقة انتقال حر، عقب انتهاء عقده مع ليفربول، ووقّع عقدًا لمدة موسمين مقابل راتب سنوي يبلغ 17 مليون يورو، من دون احتساب الحوافز والمكافآت.

وقال دوغان إن النادي نجح خلال ثلاثة أيام فقط في استرداد أكثر من نصف تكلفة راتب صلاح السنوي، بفضل الإقبال الكبير على شراء التذاكر الموسمية.

وأوضح رئيس طرابزون سبور، في تصريحات لقناة "إتش تي سبورت" التركية، أن النادي باع تذاكر موسمية بقيمة 550 مليون ليرة تركية، أي ما يعادل نحو 16 مليون دولار، خلال ثلاثة أيام فقط من وصول صلاح.

وأضاف: "هذه الأرقام تتعلق بمبيعات التذاكر فقط، ولا تشمل عائدات بيع القمصان، إذ لا أملك الأرقام الخاصة بها في الوقت الحالي، وسنحصل عليها خلال الأيام المقبلة".

وتابع: "أتوجه بخالص الشكر إلى جماهيرنا، فلم يخيبوا ظننا. لقد تمكنا من تغطية أكثر من نصف تكلفة الصفقة، وأقصد هنا التكلفة السنوية".

ونفى دوغان في الوقت ذاته حصول النادي على أي دعم حكومي لتمويل صفقة صلاح، قائلًا: "لم نتلقَ ليرة واحدة، وما يقال بهذا الشأن كذبة كبيرة وغير أخلاقية".

وأسهم انضمام صلاح في تسجيل طرابزون سبور رقمًا قياسيًا جديدًا في مبيعات التذاكر الموسمية، بعدما باع النادي 18 ألف تذكرة للموسم المقبل 2026-2027، وسط توقعات بارتفاع العدد إلى 25 ألف تذكرة.

كما تحدث دوغان عن رد فعل صلاح على الاستقبال الجماهيري الكبير الذي حظي به منذ وصوله إلى مدينة طرابزون، مؤكدًا أن اللاعب كان "سعيدًا جدًا ومندهشًا" من حفاوة الجماهير.

وقال رئيس النادي: "أظهر جمهورنا وبكل جدارة أن طرابزون سبور هو أعظم فريق مدينة في العالم. كان صلاح مندهشًا، بل مذهولًا، وقال لي: أنا سعيد جدًا لأنكم أحضرتموني إلى هنا، وسعيد جدًا لأنكم وضعتموني أمام هؤلاء الناس".

وشدد دوغان على أن صفقة صلاح لا تقتصر عوائدها على الجانب الرياضي والمالي المباشر، بل تمنح مدينة طرابزون حضورًا عالميًا واسعًا.

# لوكاكو يقترب من الدوري التركي

إسطنبول/ وكالات:

بات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو قريبًا من مغادرة نابولي الإيطالي والانتقال إلى الدوري التركي، بعدما دخل نادي فنربخشة في مفاوضات متقدمة للحصول على خدماته خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

ووفقًا لصحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت" الإيطالية، فقد رحب نابولي واللاعب بالعرض المقدم من فنربخشة، في ظل رغبة النادي الإيطالي في التخلص من لوكاكو وفتح المجال أمام التعاقد مع مهاجمين جدد.

وتوترت العلاقة بين لوكاكو ونابولي منذ نهاية الموسم الماضي، خصوصًا بعدما أصر اللاعب على البقاء في بلجيكا ومواصلة استعداداته هناك، رغم مطالبة إدارة النادي بعودته إلى إيطاليا لاستكمال برنامجه العلاجي تحت إشراف الجهاز الطبي.

ولم يعد المهاجم البلجيكي ضمن حسابات المدرب السابق أنطونيو كونتي، رغم العلاقة القوية التي تجمعهما، كما لم يعتمد عليه المدرب الجديد ماسيمو أليغري، الذي طالب بتعزيز الخط الهجومي للفريق.

وكان لوكاكو مرشحًا للانتقال إلى الدوري الأميركي، لكن رغبة نابولي في الحصول على مقابل مالي حالت دون إتمام المفاوضات، قبل أن يظهر فنربخشة بعرض أكثر ملاءمة لجميع الأطراف.

وأكدت قناة "سكاي سبورتس 24" الإيطالية أن المفاوضات بين الناديين قطعت شوطًا كبيرًا، ولم يتبقَ سوى بعض التفاصيل البسيطة قبل الإعلان الرسمي عن الصفقة.

ويأمل فنربخشة في تعزيز صفوفه بصفقة لوكاكو، البالغ من العمر 33 عامًا، استعدادًا لموسم يتوقع أن يشهد منافسة قوية على لقب الدوري التركي.

وفي حال إتمام الصفقة، سينضم لوكاكو إلى قائمة النجوم العالميين الذين اختاروا الدوري التركي خلال السنوات الأخيرة، وفي مقدمتهم النجم المصري محمد صلاح، الذي انتقل حديثًا إلى طرابزون سبور في صفقة أثارت اهتمامًا واسعًا.

كما سيكون رحيل لوكاكو مكسبًا لنابولي من الناحية المالية والرياضية، إذ سيتيح للنادي مساحة أكبر للتحرك في سوق الانتقالات وإبرام صفقات جديدة، وفقًا لما ذكرته وسائل الإعلام الإيطالية.

# كاراغر يحذر ليفربول من هفوات أراوخو

لندن/ وكالات:

أبدى جيمي كاراغر، أسطورة ليفربول والمدافع السابق للفريق، تحفظات واضحة بشأن تعاقد النادي مع المدافع الأوروغوياني رونالد أراوخو من برشلونة، مشيرًا إلى أن الصفقة تحمل جوانب إيجابية وأخرى تثير القلق قبل انطلاق الموسم الجديد.

وقال كاراغر إن أراوخو يمتلك قدرات بدنية مميزة، إلى جانب خبرة كبيرة في المباريات الكبرى، كما يستطيع اللعب في قلب الدفاع أو مركز الظهير الأيمن، فضلًا عن امتلاكه تجربة القيادة مع برشلونة.

ويرى مدافع ليفربول السابق أن صيغة الصفقة تمثل نقطة إيجابية للنادي، خاصة إذا تمت على سبيل الإعارة، لأنها تمنح الفريق فرصة اختبار اللاعب لمدة موسم قبل اتخاذ قرار التعاقد معه بصورة نهائية، دون تحمل مخاطرة مالية كبيرة.

لكن كاراغر حذر في الوقت ذاته من بعض نقاط الضعف في أداء أراوخو، وفي مقدمتها اتخاذ القرارات والتركيز أثناء المباريات.

وقال إن المدافع الأوروغوياني يميل إلى الاندفاع بقوة في الالتحامات، لكن اللعب في مركز قلب الدفاع على أعلى مستوى يتطلب قراءة جيدة للمباراة والحفاظ على التركيز طوال الوقت.

وأشار كاراغر إلى أن أراوخو ارتكب في مناسبات عدة أخطاء مؤثرة أمام منافسين من المستوى العالي، من بينها ارتكاب ركلات جزاء وحالات طرد، معتبرًا أن مثل هذه الهفوات قد تكون أكثر تكلفة في الدوري الإنجليزي الممتاز.

واستشهد بطرد اللاعب أمام باريس سان جيرمان في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2024، إلى جانب عدد من المباريات التي يرى أن المدافع لم يظهر خلالها بالمستوى المطلوب.

كما أبدى كاراغر مخاوف بشأن تراجع مستوى أراوخو وعدم ثباته خلال فترات من مسيرته الأخيرة مع برشلونة، خاصة مع تراجع دوره لصالح المدافع الشاب باو كوبارسي.

# باريس سان جيرمان يستهدف غولر

باريس/ وكالات:

يواصل باريس سان جيرمان تحركاته القوية في سوق الانتقالات الصيفية، بعدما وضع النجم التركي أردا غولر، لاعب ريال مدريد، ضمن أهدافه، وسط تقارير عن استعداد النادي الفرنسي لتقديم عرض ضخم بقيمة 115 مليون يورو للحصول على خدماته.

وبحسب موقع "فيشاخيس"، فإن غولر، البالغ من العمر 21 عامًا، بات على رأس اهتمامات باريس سان جيرمان، الذي يسعى إلى تعزيز صفوفه بمواهب شابة قادرة على صناعة الفارق خلال السنوات المقبلة.

ويأتي اهتمام النادي الفرنسي بغولر بالتزامن مع تحركاته للتعاقد مع الإسباني فيران توريس من برشلونة، في إطار استراتيجية تهدف إلى تدعيم الفريق بعناصر مميزة في الخط الهجومي وصناعة اللعب.

ويرى باريس سان جيرمان أن غولر يمثل خيارًا مثاليًا لمشروعه، خصوصًا بعدما نجح اللاعب التركي في فرض نفسه تدريجيًا داخل تشكيلة ريال مدريد، وتحول من موهبة واعدة إلى عنصر أكثر حضورًا في حسابات الفريق. ووفقًا للتقرير، يستعد باريس سان جيرمان لتقديم 115 مليون يورو لضم غولر، وهو مبلغ يفوق بأكثر من خمسة أضعاف القيمة التي دفعها ريال مدريد للتعاقد معه من فنربخشة في صيف 2023، والتي بلغت نحو 20 مليون يورو.

ويمثل العرض المرتقب فرصة مالية ضخمة للنادي الملكي، لكنه في المقابل قد يضع الإدارة أمام قرار صعب، خاصة أن غولر أصبح من أبرز المواهب التي يعول عليها ريال مدريد مستقبلًا.

وقدم اللاعب التركي موسمًا مميزًا، بعدما شارك في 51 مباراة بمختلف المسابقات، سجل خلالها 6 أهداف وصنع 12 تمريرة حاسمة، بإجمالي 3254 دقيقة لعب.

# إبراهيم البياري.. القسام تبث فيديو عن مهندس اقتحام إيريز

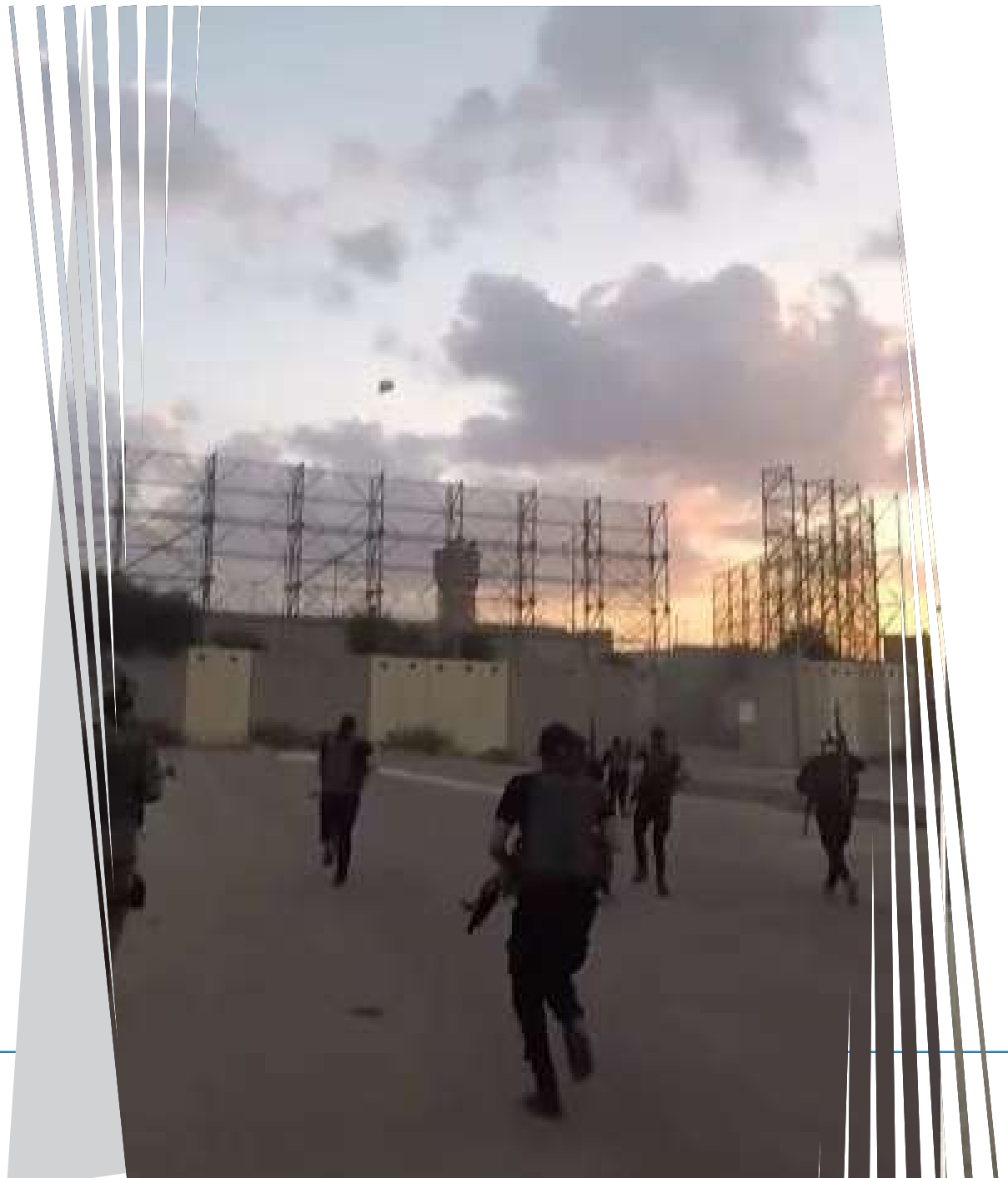

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب الشهيد عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- مقطعا مرئيا نعت فيه القائد إبراهيم أحمد البياري، قائد كتيبة الشهيد فوزي أبو القرع في شمال قطاع غزة، الذي استشهد أواخر أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وتضمن المقطع مشاهد لافتة لاقتحام مقاتلي القسام لموقع إيريز العسكري صبيحة السابع من أكتوبر/تشرين الأول، كما وثق الإصدار تدريبات مكثفة أشرف عليها البياري تحضيرا لهجوم طوفان الأقصى، حيث ظهر يوجه مقاتليه باقتحام المواقع.

وطالب البياري مقاتليه بتطبيق التدريبات التي خاضوها في موقع عسقلان تطبيقا عمليا وميدانيا، وأوصى عناصره "بإخلاص النيات لله سبحانه وتعالى"، مشددا في تعليماته العسكرية على الرمايات الدقيقة عند الاشتباك مع قوات الاحتلال.

كما وجه في التدريبات بتنفيذ هجوم حقيقي يشمل الإجهاز والصعود على الآليات وقمرة القيادة والتعامل مع البوابات والأبراج، وهي التكتيكات التي ظهرت جليا في الهجوم البري على المستوطنات وتصدي مقاتلي القسام للتوغل الإسرائيلي.

ويعد البياري صاحب فكرة الهجوم على موقع إيريز وأشرف بنفسه على العملية صبيحة السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، وتمكن مقاتلو القسام حينها من إنجاح هذه العملية عبر فتح ثغرة في السلك الفاصل والجدار الذي اجتازه عشرات المقاتلين واشتبكوا مباشرة مع قوات الشاباك الإسرائيلي التي كانت في موقع إيريز حينها.

ووثق الإصدار ظهور البياري برفقة قادة استشهدوا، أبرزهم أحمد الغندور وأحمد الجعبري ومروان عيسى وأيمن نوفل، كما ظهر معه محمد السنوار ورأفت سلمان ومحمد عودة، بالإضافة إلى حذيفة الكحلوت "أبو عبيدة".

وتضمن المقطع أيضا مشاهد لعمليات قنص واستهداف آليات وإغارة على مواقع تمركز الجنود في شمال غزة، وشملت اللقطات توثيقا حيا للالتحام المباشر من النقطة صفر مع قوات الاحتلال المتوغلة.

## إعلان الاغتيال

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد أصدر بيانا صحفيا يوم اغتيال البياري اتهمه فيه بإدارة العمليات القتالية شمالي القطاع، وحمّله المسؤولية عن توجيه إطلاق القذائف الصاروخية نحو المستوطنات طوال 20 عاما.

كما اتهمه جيش الاحتلال بالضلوع في إرسال منفذي عملية اقتحام ميناء أسدود عام 2004 والتي أسفرت حينها عن مقتل 13 إسرائيليا، ليختتم البياري بذلك مسيرة عسكرية جعلته مطلوبا بارزا للاحتلال.